

الضابط المظلوم، في الفضيحة الجديدة، شركسي !

● القدس ـ يستدل من التصريحات التي صدرت، امس الخميس، فيما يتعلق بالفضيحة الأمنية الجديدة، انه لم يعد امام المسؤولين، السياسيين والعسكريين والقضائيين، الا التسليم بالواقع المستجد (معالجة الفضيحة في الهيئات القضائية) على اثر الكشف عن التفاصيل الاساسية المتعلقة بالفضيحة.

وكان كُشف النقاب عن ان الضابط صاحب الإستئناف والاتهامات الشديدة للمسؤولين في جهاز «الشين بيت» هو النقيب عزات نافسو (٣٢ عاماً) من قرية كفركما الشركسية في الجليل. وكان نافسو ادين في اوائل العام ١٩٨٠ «بالخيانة والتجسس لصالح العدو» خلال خدمته في الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان حين كان (الجنوب) تحت سيطرة سعد حداد. وقد حكمت المحكمة العسكرية على نافسو بالسجن الفعلي لمدة (١٨) عاماً وبتخفيض رتبته العسكرية الى درجة نفر.

ويؤكد نافسو، في استئنافه، ان ادانته تمت بواسطة تزوير وثائق واختلاق ادلة قام بها رئيس طاقم التحقيق معه، يوسي جينوسار، الذي كان مسؤولا كبيراً في جهاز «الشين بيت». ويؤكد كذلك، بأنه أجبر على الاعتراف بغالبية بنود الاتهام التي وجهت اليه جراء عمليات التعذيب والضغط، الجسدانية والنفسية.

ويستند نافسو ومحاموه، في الاستئناف، على اعتراف جينوسار بأن «اعمال تزوير الوثائق واختلاق الأدلة في قضية «الشباك» (قتل الفدائيين الفلسطينيين) لم تكن اجراء شاذاً وانما سبقتها في الماضي اجراءات عديدة مماثلة» !

غداً.. مظاهرة الألوف القطرية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد الناصرة القلعة، شعباً وبلدية وجبهة، لاستقبال الألوف من الجماهير العربية واليهودية الدمقراطية، التي ستتدفق من ارجاء الوطن كافة، لترفع صرخة الغضب والاحتجاج على الممارسات الاحتلالية الاجرامية في الضفة وغيرها من المناطق المحتلة وتؤكد التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني الصامد في وجه الهجمة الاحتلالية.

وسيكون التجمع للمتظاهرين في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر غد السبت في ساحة الكراجات المركزية مقابل بنك لئومي على الشارع الرئيسي ومن هناك ستنطلق نحو ساحة اول ايار امام كنيسة البشارة للروم الارثوذكس حيث يقام مهرجان خطابي كبير باشتراك عدد من قادة الجبهة. وبينهم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

قائد الاركان، بخيبته، ينزل الى مستوى كهانا !

رابين يعترف :

مضطرون لحشد قوات في «المناطق» اكبر عدداً مما على الحدود...

● القدس ـ لم يجد قائد الاركان، موشي ليفي، «مخرجاً» سوى بالنزول الى مستوى مقترحات الرابي العنصري المأفون كهانا وتهديد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بتنفيذ عمليات ترحيل وطرد واسعة النطاق، «اذا استمر الشغب هناك». هذا بعض ما تفتق عنه دماغ قائد الأركان امام الصحفيين الذين رافقوه في «زيارة الوداع» التي قام بها، يوم الاربعاء الماضي، في مقر قيادته قبل احالته القريبة على التقاعد ـ جرياً مع القول «يا رايح كثر القبايح» («جيروزليم بوست» أمس، الخميس).

وكان رئيسه، وزير الحربية رابين، قد تباهى امام مستوطني «ألفي موشي» ان حكومته، الحالية، «شردت واعتقلت اكثر مما فعلت اية حكومة سابقة» في اسرائيل. وكان قام، يوم الاربعاء، بزيارة في تلك المستوطنة الكولونيالية بالقرب من قلقيلية. وزار المستوطنات الاحتلالية بالقرب من غزة ايضاً. ونقل التلفزيون الاسرائيلي مناظر هذه الزيارات وكيف تطاول المستوطنون الفاشيون على وزيرهم وقاطعوا اقواله باستمرار واتهموه وحزبه بأنهم هم المسؤولون عن «اهتزاز الأمن» الاستيطاني في المناطق المحتلة. وظهر هذا الوزير الخطير خنوعاً ذليلاً امام تطاول المستوطنين حتى أنه دافع عن نفسه بالتباهي بأن عدد الجنود الاسرائيليين، الذين حشدتهم حكومته في المناطق المحتلة ضد «الشغب»، هو اكبر بكثير من عدد جنودها المحشودين على الحدود اللبنانية [ناهيك، بالطبع، عن الحدود المصرية].

اما رئيس الاركان، الرابح، فقد دعا الى المزيد من الاعتقالات الادارية (رابين

● البقية ص ٣ ع ٤ ●

عقب إنهاء اضراب أسرى الحرية الفلسطينيين

الأهالي يزورون ابناءهم في سجن «جنيد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفيد ذوو المعتقلين الفلسطينيين في سجن «جنيد»، الذين زاروا أبناءهم أمس بعد أن منعوا من ذلك طوال فترة الاضراب عن الطعام (٢٠ يوماً) ان المعتقلين مرتاحون لتحقيق بعض مطالبهم وأنهم ينتظرون أن تلبي السلطات مطالبهم الأخرى، كما وعدت.

ويضيف الأهالي أن أبناءهم أبلغوهم بأن مدير مصلحة السجون دافيد ميمون التقى، صباح أمس، بممثلين عنهم.

ويذكر أن أسرى الحرية الفلسطينيين أوقفوا، قبل أيام، إضرابهم عن الطعام الذي بدأ في ٣/٢٥ الماضي في العديد من سجون الاحتلال. وحاول دافيد ميمون أن يسجل إيقاف الاضراب لصالحه وصالح سياسته القمعية والمتنكرة لحقوق الأسرى الفلسطينيين. ونسبت اليه هآرتس (٣/١٥)، في هذا الصدد، قوله إنه أعاد الأوضاع في السجون الى ما كانت عليه قبل تسلم مدير مصلحة السجون السابق، غونثار راقي سويسا، هذا المنصب (أي مصادرة حقوق الأسرى، خصوصاً حقهم في التنظم وانتخاب هيئة تتحدث بأسمهم).

لكن هذا التبجح لا يستند الى الواقع، خصوصا ان مصلحة السجون لبت العديد من مطالب المعتقلين الفلسطينيين (مما جعل الأسرى في بعض السجون ينهون إضرابهم في وقت سابق) وأن الاضراب أثار قضايا المعتقلين الفلسطينيين، بكل حدة، في أوساط الرأي العام المحلي والدولي وأرغم السلطات الاسرائيلية نفسها ووسائل إعلامها على الحديث عن الاضراب وأسبابه، بعد أن حاولت اسدال ستار مطبق من الصمت عليها.

كاتيوشا في الجليل الأعلى

● القدس ـ أورد راديو «صوت اسرائيل» ان عدة صواريخ «كاتيوشا» سقطت، فجر امس (الخميس) في احدى المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى، مما اسفر عن اصابة احد سكان المستوطنة بجراح وأغمي على اثنين منهم ونقلوا على اثر ذلك الى المستشفى. وادى انفجار صواريخ الكاتيوشا الى الحاق اضرار في شبكة الكهرباء في المستوطنة.

وتجدر الإشارة الى ان عدة صواريخ «كاتيوشا» كانت قد سقطت أمس الأول في منطقة «الحزام الأمني» دون ان تسفر عن وقوع خسائر.

الحضور بلباس الميدان

المجلس الوطني الفلسطيني

● بريشة: ناجي العلي. خاص بـ «الاتحاد» ●

اضراب سلطات القرى العربية الدرزية تضامناً مع اهالي بيت جن

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون المحلية ـ نفذت السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، أمس، إضراباً ليوم واحد تضامناً مع أهالي بيت جن ومجلسهم المحلي حيث أعلن الإضراب المفتوح يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على ممارسات «سلطة حماية الطبيعة» ضد الأهالي فيما يتعلق بالبناء والتطوير في القرية.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» أكد السيد نواف عزام حلبي ان السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية قد تلجأ إلى مزيد من الاجراءات الكفاحية ما لم يُستجب لمطالب بيت جن، فهي تنكر

● البقية ص ٣ ع ١ ●

في اليوم الخامس على حوار الجزائر :

ازدياد التقارب والتفاهم بين القوى الوطنية الفلسطينية

● اليمن الدمقراطي ينضم الى الجزائر في حث دمشق على تيسير نجاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني ●

● الجزائر العاصمة ـ وض.ف ـ علم من مصدر فلسطيني ان اعمال الاجتماع التحضيري لدورة المجلس الوطني الفلسطيني استؤنفت بنجاح امس، الخميس، في جلسة مغلقة في الجزائر العاصمة بحضور ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد عاد عرفات الى الجزائر العاصمة في ساعة متأخرة من مساء امس الاربعاء بعد ان حضر مؤتمر مجموعة التسعة لدول عدم الانحياز بشأن الشرق الاوسط في هراري، زيمبابوي.

ويعقد الاجتماع التحضيري لدورة المجلس الوطني الفلسطيني، منذ صباح امس الخميس، في فندق «اوراس» الذي يعتبر اكبر فندق في الجزائر العاصمة وكانت اعمال الاجتماع التحضيري تدور قبل ذلك في فندق في ضاحية العاصمة الجزائرية.

وذكر مصدر فلسطيني ان المباحثات اتاحت الفرصة لاجراء نقاش عام حول تجربة الاعوام الاربعة الاخيرة.

ولم يصدر اي رد فعل للآن بشأن الانفتاح السوري الأخير حيال منظمة التحرير الفلسطينية. وقال خالد الفاهوم رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان الرئيس السوري، حافظ الاسد صرح مساء امس الاربعاء بأنه مستعد لأن يستقبل كل فلسطيني يوافق على وثيقة طرابلس.

وتنص هذه الوثيقة التي وقعت عليها ست منظمات فلسطينية في نهاية آذار

● البقية ص ٣ ع ٤ ●

قوات كبيرة من البوليس تقتحم قرى الجولان المحتل وتعتقل ثلاثة شبان

● حيفا ـ هاتفياً لمراسل خاص ـ اقتحمت قوة كبيرة من البوليس في ساعة مبكرة من فجر أمس عدداً من المنازل في بلدتي مجدل شمس ومسعدة في مرتفعات الجولان السورية.

واعتقلت القوة، التي دخلت الى هاتين البلدتين مشياً على الاقدام الشابين سلمان فخر الدين ومجيد القضماني من مجدل شمس واعتقلت السيد عارف صفدي من مسعدة.

وقامت قوة من البوليس، امس بدخول بلدة بقعاثا واعتقلت الشاب سليم ناصر مراد. هذا وكثفت قوات البوليس من وجودها في قرى الجولان المحتل.

✻ تهنئة بلدية شفاعمرو ✻

باسمي وبالنيابة عن اخواني أعضاء المجلس البلدي،

أتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات الى مستخدمي البلدية ومواطني شفاعمرو من الطوائف المسيحية وسائر ابناء شعبنا والعالم كله، بمناسبة عيد الفصح المجيد، راجياً ان يعود علينا وقد تحقق السلام وساد العدل والاخاء.

ابراهيم نمر حسين ـ رئيس البلدية

✻ تهنئة بلدية الناصرة ✻

بمناسبة عيد الفصح المجيد

تتقدم بلدية الناصرة الى اهالي الناصرة وكافة المسيحيين وأبناء شعبنا العربي الفلسطيني، بأحر التهاني والتبريكات، داعية ان يعود العيد علينا في ثوب جديد. وقد زال الظلم والعدوان وعاد الحق لأصحابه وانتصر السلام العادل في ربوع وطننا ومنطقتنا والعالم أجمع.

توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

تهنئة

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

باسمي وباسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، أتقدم بأحر التهنئات الى ابناء الطوائف المسيحية من جماهيرنا والعالم أجمع، والى كل شعبنا والانسانية جمعاء، متمنياً للجميع أعياداً سعيدة.

ولنا نحن في السلطات المحلية العربية انتصاراً للحق لخدمة مصالح جماهيرنا وبلادنا.

ابراهيم نمر حسين ـ رئيس اللجنة

لمناسبة عيد الفصح المجيد

■ تصدر «الاتحاد» ، اليوم، بـ ١٢ صفحة وتحتجب يوم الأحد القادم ١٩ الجاري الذي يحل فيه عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية. وتعود الى الصدور صباح يوم الإثنين القادم. و«الاتحاد» تهنىء بالعيد المجيد أبناء شعبنا من الطوائف المسيحية.

(«الاتحاد»)

اكتيف فرع الحزب في عكا: نتحدى، بروح رفاقية، جميع فروع المنطقة في تحقيق اهداف حملة اشتراكات «الاتحاد» وتجاوزها!

■ عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الصحافة في فرع عكا للحزب الشيوعي، الاجتماع الموسع الدوري لجميع الأعضاء لبحث سير حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد».

وتبين من البيان الذي قدمه مركز لجنة الصحافة في الفرع، الرفيق نمر موسى، ان الفرع قد حقق ٨٠٪ من حصته المنطقية و٧٠٪ من المطلوب منه جمعه لهذا العام. واشير الى ان نصف هذه الاشتراكات التي جمعت، حتى الآن، هي من مشتركين جدد تجمع لأول مرة.

وقد برزت، في الاجتماع، روح المنافسة الرفاقية والتحدي بين فرق وخلايا الفرع. وتقرر، في الاجتماع، تحقيق الهدف المنطقي حتى الأول من ايار وتحقيق زيادة بنسبة ٢٠٪ عن الهدف المنطقي ثم الاستمرار في حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية (الذي تقرر عقده، هذا العام، في مدينة عكا القديمة) واحداث قفزة في مباع الجريدة.

وتقرر، ايضا، اعلان التحدي امام جميع فروع المنطقة وبخاصة الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابوسنان. واشير، في هذا الصدد، الى ضرورة استغلال الامكانيات والتخفيض الذي أعلنته ادارة «الاتحاد».

الوزير نافون: الحكومة وادارات الجامعات هي المسؤولة عن التدهور المستمر في مستوى التعليم العالي

*** اعترافات الوزير بشأن تردي الاوضاع في مؤسسات التعليم العالي يوردها في تقرير مجلس التعليم العالي الجديد ***

● القدس ـ اعترف وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بتفاقم ظاهرة هروب العلماء من اسرائيل ويتضاؤل عدد العلماء من الخارج الذين يجرون ابحاثهم في اسرائيل بشكل كبير ـ وهي الظاهرة المعروفة باسم «هروب الأدمغة».

فقد جاء في التقرير الجديد الذي أعده مجلس التعليم العالي في البلاد، والذي يشغل الوزير منصب رئيسه، ان «العلم في اسرائيل يفقد من قيمته، تدريجيا. فقدنا قدرتنا على اجتذاب باحثين شبان الى اسرائيل وعلى تشكيل مركز جذب لباحثين اسرائيليين موهوبين. علماء اسرائيليون موهوبين. علماء اسرائيليون كثيرون يجرون ابحاثهم في الخارج. ادمغة لامعة تترك البلاد وتذهب لترعى في حقول اجنبية»!!

ويشير الوزير، في تقريره، الى ان الجامعات الاسرائيلية تشهد في السنوات الأخيرة، تطورات تؤدي الى هبوط مستواها ومركزها والى تشكيل خطر على مستقبلها. وبهذا الصدد يكتب الوزير: «يجب تحميل مسؤولية هذه التطورات الى حكومة اسرائيل التي نفذت تقليصات مستمرة في ميزانيات التعليم العالي. ولكن، لا يجوز تحرير ادارات الجامعات، ايضا، من المسؤولية وخصوصا لأنها تصرفت وكأن الضائقة المالية المستمرة ليست من شأنها»!!

وحذر نافون من انه «اذا كانت اسرائيل تريد ضمان مستقبلها فان عليها ان تبذل اكثر وتخصص المزيد من المصادر لتأهيل جيل جديد من العلماء في الابحاث الأساسية». واضاف: «مستقبل اسرائيل مربوط بجودتها وجودتها مربوطة بالتعليم العالي»!

ومن جهة اخرى، من المنتظر ان تبحث الحكومة، في الاسبوع المقبل، في اقتراح الوزير نافون بشأن رفع رسوم التعليم العالي.

◻ تحية جبهوية لبير زيت الأبية ◻



● من احدى مظاهرات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني التي شهدتها الناصرة يوم الثلاثاء الماضي ●
(تصوير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

بعد ٣٩ سنة على قيام الدولة

السلطات افرزت موقعا للعاملين العرب في عملية الانتاج تجعل قرابة نصفهم في ضائقة دائمة

● بقلم : ابراهيم مالك ●

■ لا اعتقد انه يمكن الفصل بين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعرب في اسرائيل وبين السياسة الرسمية. فبتأثير مباشر ونشط من هذه السياسة تبلورت ابرز ملامح هذه الاوضاع في ال ـ ٣٩ سنة الماضية. وقد استهدفت هذه السياسة، مباشرة بعد قيام الدولة وحتى هذا اليوم، تحقيق امرين اساسيين، هما:

١ ـ هدم القاعدة الاقتصادية الأساسية لهذه الجماهير (الزراعة) من خلال نزع ملكية الارض العربية وحرمان العرب من اي حق للتصرف بها وحصر هذا «الحق» بصورة مطلقة بالمواطنين اليهود، والتضييق الخانق على ما تبقى من زراعة عربية تقليدية.

٢ ـ تكريس حالة من التبعية الاقتصادية الدائمة وشبه المطلقة بين هذه الجماهير وبين الاقتصاد (اليهودي) وجعل هذه الجماهير، بالتالي، مصدراً لقوة العمل الرخيص وسوقا لاستهلاك الخدمات والسلع المنتجة في المصانع والمزارع اليهودية.

ومن الواضح ان هذين الأمرين متداخلان، يشترط ويكمل احدهما الآخر.

من الطبيعي ان ينعكس الواقع المادي، الذي افرزته السياسة الرسمية في اطار هدم الاقتصاد العربي التقليدي (الزراعة) ومنع كل بادرة للتصنيع في الوسط العربي، على البنية الاجتماعية الطبقية للجماهير العربية في اسرائيل.

في ظل هذا الواقع الجديد تحول القسم الأكبر من المزارعين الصغار والفلاحين المعدمين الى قوة عمل فائضة تبحث عن العمل، أي عمل، خارج مكان سكناها.

وكانت السلطات تميز، منذ البداية، بشكل صارخ ضد العمال والمستخدمين العرب. فقد أقرت سلما مختلفا للاجور لقاء العمل نفسه. فكان العامل اليهودي يتقاضى اجرة تزيد عما يتقاضاه العامل العربي لقاء العمل نفسه. وقد ظل العمل بسلم اجور متفاوت قائما حتى اوائل الستينات.

ويمكن القول ان الوضع بدأ يتغير في النصف الثاني من الستينات وفي اعقاب حرب حزيران العدوانية. فالحرب وسعت الصناعات العسكرية وأوجدت طلباً متزايدا للعمل في المنشآت العسكرية وشق الطرق واقامة التحصينات. كما ان تجنيد الاحتياطي في اطار الاعداد للحرب وبعدها وفي اطار فرض السيطرة العسكرية على المناطق الواسعة المحتلة اخرج اعداداً متزايدة من الايدي العاملة اليهودية من عملية الانتاج، مما افسح المجال امام الايدي العاملة العربية كي تحل مكانها في عدد من الفروع الانتاجية والصناعات. وازداد في هذه الاثناء تعطش وحاجة الصناعة والزراعة وشركات البناء والمقاولة اليهودية لقوة العمل العربي الرخيصة نسبياً والمستعدة لانجاز كل عمل.

صحيح ان التمييز المتمثل في سلم متباين للاجور لقاء العمل الواحد قد اختفى رسمياً وان هناك اليوم تعريفة واحدة وموحدة، الا ان هذا التمييز استمر وتكرس باشكال مختلفة، ابرزها نوعية ومجالات العمل التي يعمل فيها ويمارسها العاملون والمستخدمون العرب. وهذا تمييز مبطن ولا شبهة قانونية عليه. لكن نظرة فاحصة تكشف عنه بسهولة. ويظهر هذا التمييز في الموقع الذي تشغله قوة العمل المدنية العربية في عملية الانتاج، اي في توزيعتها على الفروع الاقتصادية المختلفة وطبيعة المهن التي يمارسها العمال العرب في هذه الفروع.

يستدل من معطيات العام ١٩٨٥ ان ٥١٪ من المشتغلين العرب يعملون في القطاعات الانتاجية: ١٠.٥٪ في الزراعة والاحراش وصيد الاسماك، ٢١.٢٪ في الصناعة، ١٩.٤٪ في البناء. ويعمل ١٢.٩٪ في التجارة (الصغيرة) وخدمات الضيافة (مطاعم ومقاهي وفنادق وكيوسكات). بينما لا تزيد نسبتهم عن ٠.٤٪ في قطاع الكهرباء والماء و٣.١٪ في المالية والخدمات العامة و٥.٦٪ في المواصلات والاتصال والتخزين.

ويعمل ٢.٥٪ منهم فقط في المهن العلمية والاكاديمية (٨.٨٪ بين اليهود) و١.٩٪ في الجهاز الاداري المسؤول و٩٪ في المهن الحرة والتقنية المشابهة (زيادة ملحوظة في السنوات الأخيرة في شريحة الاطباء والمهندسين والفنيين الآخرين) و٦٪ في الاعمال المكتبية (١٩.٥٪ بين اليهود).

لا شك في ان كون ٥١٪ من العاملين العرب يعملون في القطاعات الانتاجية ذو دلالة هامة، اي انهم يشكلون قوة انتاجية هامة جدا. لكن هذا لا يغير شيئا في حقيقة ان الغالبية العظمى منهم تعمل في القطاعات ذات الأجرة المتدنية.

فاذا كان متوسط الدخل للعاملين في الصناعة يساوي مئة وحدة (١٠٠٪) فان متوسط الدخل في الزراعة ٧٠٪ والبناء ٨٥٪ والخدمات (مقاهي ومطاعم) ٨٤٪. ويعمل في هذه الفروع الثلاثة قرابة ٤٥٪ من العاملين العرب. في حين بلغ متوسط الدخل في الفروع التي تقل نسبة العاملين العرب فيها ١٥٦٪ في فروع الكهرباء والماء و١٣٦٪ في الخدمات المالية و١١٦٪ في المواصلات.

ويستدل مما نشرته «دافار» في ٢ آذار ١٩٨٧، نقلاً عن دراسة اعدها معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت، ان متوسط الأجرة للعاملين العرب في اسرائيل اقل بـ ـ ٢٣٪ من متوسط أجرة العاملين اليهود. وان اجرة ٥٢٪ من العمال العرب اقل من نصف متوسط الأجور في البلاد في حين تبلغ هذه النسبة ٣٧٪ بين العمال اليهود. واذا ادركنا ان اجرة الفقر تتراوح بين ٣٥ ـ ٤٥٪ من متوسط الأجرة في البلاد فهذا معناه ان قرابة نصف العاملين العرب يتقاضى أجرة فقر وان قرابة نصفهم في أمس الحاجة لدخل مالي اضافي لتحقيق الحد الأدنى الانساني المعقول من مستوى المعيشة في الظروف الاقتصادية السائدة اليوم في بلادنا.

ويستدل من كل ما ذكر ان القسم الاكبر من العاملين العرب يتقاضون اجوراً متدنية وتقل كثيراً عن متوسط الأجور في البلاد.

لكن الدخل وحده لا يشكل مؤشراً كافياً على الوضع الاقتصادي للعاملين العرب، مع انه المؤشر الاهم. حيث يجب ان نضع في الحساب عدد المعيلين في كل عائلة او وحدة اقتصادية بيتية، وعدد الافراد في كل عائلة.

من الأمور المعروفة ان متوسط عدد افراد العائلة العربية يبلغ ضعف متوسط عدد افراد العائلة اليهودية. كما ان مشاركة المرأة والفتاة اليهودية في العمل تزيد كثيراً عنها في الوسط العربي. ويستدل من معطيات ١٩٨٥ الرسمية ان متوسط عدد افراد العائلة العربية بلغ قرابة ٦ افراد في كل عائلة، في حين لم يزد هذا المتوسط كثيراً عن ٣ افراد في كل عائلة يهودية. ويستدل منها ان ٣٦٪ من العائلات العربية تتكون من ٧ افراد او اكثر، في حين لا تزيد هذه النسبة في العائلات اليهودية عن ٤.٥٪. ونصف العائلات العربية تتكون من ٦ أفراد واكثر، بينما لا تزيد هذه النسبة في العائلات اليهودية عن ١١٪.

ويظهر من هذه المعطيات ان اكثر من نصف العائلات العربية لها معيل واحد وان ٦٠٪ من هذه العائلات، التي لها معيل واحد هي عائلات كثيرة الاولاد واكثر في كل عائلة.

ولذا ادركنا ان غالبية الدخل في الوسط العربي هو من العمل بأجرة، اذ ان ٨٠٪ من المشتغلين في الوسط العربي هم عمال ومستخدمون بأجرة، وان القسم الأكبر من العاملين والمستخدمين العرب، اكثر من ٥٠٪، يتقاضون أجرة تقل عن متوسط الأجور في البلاد، اي اجرة فقر، وان معظم العائلات العربية لها معيل واحد او معيلان في العائلات الكثيرة الأولاد، ندرك حقيقة الضائقة الاقتصادية التي تعيشها هذه العائلات العربية.

اضف الى ذلك ان ٤٦ الف عائلة عربية (ما يزيد عن ٤٠٪ من مجموع العائلات العربية في عام ١٩٨٥) ثقافة رب العائلة فيها، اي المعيل الأساسي، لا تزيد عن ٥ ـ ٨ سنوات دراسة ابتدائية، اي انها ثقافة ابتدائية. وهي اليوم ثقافة شبه أمية في عصر الكمبيوتر والالكترونيكا الحديثة. وهذه العائلات بالذات هي عائلات كثيرة الأولاد والتي يزيد عدد الاولاد فيها عن سبعة في كل عائلة. وفي معظم هذه العائلات يمارس رب البيت عملا اسوداً بسيطاً ويتقاضى أجرة متدنية. وتكثر البطالة الظاهرة والمخفية بين ارباب هذه العائلات.

وتكشف المعطيات الرسمية عن ضائقة سكنية كبيرة في الوسط العربي.

في عام ١٩٧٠ كان يسكن ٤٥٪ من العرب ٣ انفار واكثر في كل غرفة، في حين لم تزد هذه النسبة لدى اليهود الشرقيين عن ١٦٪ ولدى اليهود من اصل اوروبي ـ امريكي عن ١٪.

وبالمقابل كان يسكن ٩٦٪ من اليهود من اصل اوروبي ـ امريكي و٧٠٪ من اليهود من اصل شرقي نفران الى اقل من نفر واحد في كل غرفة، في حين لم تزد نسبة العرب الذين كانوا يعيشون في هذا الظرف السكني المريح والانساني عن ٣٦٪.

وفي عام ١٩٨٠ عاشت ١٤٪ من العائلات العربية في غرفة واحدة لكل نفر او اقل، في حين بلغت هذه النسبة في الوسط اليهودي ٩٤٪.

وظلت ٣٥٪ من العائلات العربية تسكن ٣ افراد او اكثر في الغرفة الواحدة، في حين لم تزد هذه النسبة عن ١.٨٪ في الوسط اليهودي عامة وعن ٣.٦٪ في العائلات اليهودية من اصل شرقي.

اما في عام ١٩٨٥ فظلت ٢٤٪ من العائلات العربية تسكن كل ٣ انفار واكثر في غرفة واحدة، بينما لم تزد هذه النسبة في الوسط اليهودي عن ١٪. وبالمقابل كانت قرابة ٦٠٪ من العائلات اليهودية تعيش في ظروف سكن مريحة، في غرفة لنفر واحد او اقل، في حين لم تزد هذه النسبة في الوسط العربي عن ٢٠٪.

والخلاصة في ضوء ما تقدم:

ـ يشكل الدخل من العمل المأجور القسم الأكبر من دخل الجماهير العربية في اسرائيل وذلك لأن ٨٠٪ من المشتغلين العرب مستخدمون وعمال بأجرة.

ـ وان ٥٠٪ من العمال العرب يتقاضون اجرة تقل عن نصف متوسط الأجور.

ـ وان نصف العائلات العربية يزيد عدد الافراد فيها عن ٦ انفار، وان قرابة نصف هذه العائلات لها معيل واحد، وان ثقافة المعيل، رب العائلة، في اكثر من ٤٠٪ من العائلات العربية ثقافة ابتدائية وتتراوح بين ٥ ـ ٨ صفوف دراسية لا اكثر، وان اكثر من ربع العائلات العربية تعيش في ضائقة سكنية.

في ضوء كل هذا يمكن القول ان ربع العائلات العربية في البلاد تعيش في ضائقة اقتصادية واجتماعية شديدة، وان هذه الضائقة تشكل اليوم احد ابرز مظاهر التمييز التي تعانيها الجماهير العربية، وان هذه الضائقة ستشتد وتدوم طويلا ما لم يجر تغير نوعي في الموقع الذي يشغله العاملون العرب في عملية الانتاج، وما لم يجر تغير جدي في موقف السلطات وسياستها من هذه الجماهير.

بدء التحضيرات في منطقة الناصرة للاحتفال بالذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث المجلس المنطقي لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة بالتحيات الى بلد ثورة اكتوبر، شعباً ودولة وحزباً، مهنئا بما يحققه من انجازات في مهامه التاريخية.. ووصوله الى الاحتفال بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وهو يحقق القفزات ويثير الاعجاب في كل مواقفه واعماله على كافة الاصعدة السياسية الدولية والاقليمية والتطورات الداخلية لخدمة شعوب الاتحاد السوفييتي والانسانية جمعاء.

وجاء في بيان المجلس: «اليوم اكثر من اي وقت مضى تسطع امام الانسانية حقيقة الحقائق وهي ان الاشتراكية هي نظام المساواة الحقيقية والدمقراطية الحقيقية والرفاه المادي والروحي واخوة الشعوب وهي في الوقت نفسه نظام حماية السلام العالمي».

و«اننا نعتز بالصداقة مع بلد ثورة اكتوبر العظيمة وندعو فروع حركة الصداقة في منطقتنا الى وضع برنامج خاص هذه السنة لتعريف الجمهور بالحقائق حول الاتحاد السوفييتي وخصوصاً السياسة الخارجية السوفييتية، سياسة السلام العالمي ودعم كل شعوب العالم لتحقيق الاستقلال الوطني. ونشير بشكل خاص الى الدور السوفييتي العظيم دعماً للشعب العربي الفلسطيني ونضاله لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضماناً للسلام العادل والدائم في الشرق الاوسط».

طيارو «ال ـ عال» يعارضون المسّ بأجورهم وبامتيازاتهم

● تل ابيب ـ عقدت ادارة شركة «ال ـ عال» مؤتمراً صحفياً في تل ابيب، عشية عيد الفصح العبري، تحدث فيه رافي هار ـ ليف المدير العام للشركة، افصح عن نية الشركة تخفيض اجرة الطيارين العاملين فيها بمعدل ٣٥٪، بالاضافة الى عدم قبول طيارين جدد للعمل حتى يتم التوقيع على اتفاق عمل جديد يتم بموجبه دفع اجرة الطيارين بالشيكل فقط وليس بالدولار او اية عملة اجنبية اخرى.

ومقابل ذلك قررت ادارة الشركة تحديد ساعات العمل الشهرية للطيار بـ (٧٢) ساعة بدل (٨٠) في السنة الماضية، وذلك ابتداءً من ٨٧/٤/١٥.

وتجدر الاشارة الى الاجرة المتفاوتة لمختلف الطيارين، والتي تتراوح بين (٣٣٤٠) دولار و(٨٧١٥) دولاراً في الشهر، في حين لا يشمل هذا مصروفات الأكل والشراب والنوم.

اما الطاقم الجوي فيعترض على اي اجراء من شأنه ان يمس بأجور الطيارين، في حين يبلغ ربح الشركة لسنة ٨٧/٨٦ (١٠ ـ ١٥) مليون دولار، حسب تصريحات مديرها العام، مقابل خسارة قدرت بـ (٦٧) مليون دولار في السنة التي سبقتها.

لجنة الفحص الخاصة بفضيحة بولارد تنهي التحقيق مع المسؤولين السياسيين

● القدس ـ من المنتظر ان تعود لجنة الفحص الخاصة بفضيحة الجاسوس الاسرائيلي ـ الامريكي بولارد، بعد عيد الفصح العبري، الى استدعاء بعض المسؤولين السياسيين الكبار بغرض استيضاح بعض الامور او من اجل حل مشكلة التناقضات التي قد تبرز (او قد تكون ظهرت) في افاداتهم.

ويتنظر ان تفعل اللجنة كذلك على الرغم من انتهائها، عملياً، من التحقيق مع المسؤولين السياسيين الكبار (المستوى التنفيذي) : رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن» الحالي، يتسحاق رابين، والسابق، موشي آرنس.

هذا، وكان شمعون بيرس آخر من حققت معه اللجنة من بين هؤلاء المسؤولين السياسيين وذلك يوم الاحد الماضي. وتركز التحقيق معه طوال اكثر من ساعتين، حول علاقته بالوحدة الخاصة للعلاقات العلمية في الخارج والتي كان مسؤولاً عنها حين كان وزيراً لـ «الأمن» في حكومة رابين. كذلك جرى التحقيق مع بيرس حول تسليم التفاصيل والوثائق المتعلقة بفضيحة بولارد الى الولايات المتحدة للتحقيق فيها. ويستند التحقيق مع بيرس، في هذا المجال، على حقيقة كونه رئيساً للحكومة في الفترة التي جبى فيها المحقق الامريكي، افراهام سوفر، الافادات التي اتضح، بناء عليها، ان المعلومات التي قدمت اليه عن نشاط افيام سيلع كانت مزيفة وخاطئة !

رغم كل الانتقادات والمصروفات الهائلة:

الحكومة مصرّة على مواصلة مشروع طائرة «لافي»

*** الوزيران يعقوبي ورابين يدرسان السبل لذلك!! ***

● تل أبيب ـ من المنتظر ان يجتمع وزير التخطيط والاقتصاد، غاد يعقوبي، خلال الايام القليلة القادمة، بوزير «الأمن»، يتسحاق رابين، لبحث الاقتراحات الخاصة بالطريقة التي ستعتمد من اجل الاستمرار في مشروع انتاج طائرة «لافي».

ويأتي هذا الاجتماع في اعقاب صدور تقرير مراقب الدولة السنوي الجديد الذي جرى تسليمه، في الاسبوع الماضي، الى الوزير غاد يعقوبي المسؤول عن الردود عليه من اجل دراسته ومن ثم تقديمه الى الحكومة.

وقال الوزير يعقوبي انه يأمل في ان «يتم، نهائيا، ازالة كل الغموض حول استمرار مشروع الطائرة». ثم قال انه، شخصيا، يؤيد مواصلة العمل في انتاج طائرة «اللافي» ولكن الموضوع كله ـ اضاف ـ «يحتاج الى فحص جدي من جديد وخصوصا على خلفية ما جاء عنه في تقرير مراقب الدولة»!!

وقال يعقوبي انه بعد بحث الموضوع مع وزير «الأمن»، رابين، سيجري نقل الموضوع لبحثه في هيئة حكومية خاصة.

ويبدو ان وزيري الاقتصاد والتخطيط و«الأمن» (والحكومة عامة) لا يعيران الانتقادات العديدة والشديدة على مواصلة العمل في بناء طائرة «اللافي» بسبب ما تكلفه من ميزانيات ومصروفات تصل الى اضعاف التقديرات الأساسية، اي اهتمام. فيقول يعقوبي: «يجب تحديد كل الأمور المتعلقة باستمرار المشروع، في اقرب وقت ممكن، بما في ذلك تخصيص الموارد وتوثيق العلاقات مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية والصناعات الامريكية ذات العلاقة بالمشروع»!!

دان شومرون يخلف موشه ليفي في رئاسة اركان الجيش

● تل ابيب ـ انهى الجنرال موشه ليفي في الجلسة الاسبوعية الاخيرة لهيئة الاركان العامة للجيش، مهام منصبه كقائد عام للجيش حيث سيتولى هذا المنصب من بعده العميد دان شومرون.

ومن المتوقع ان يجري يوم الاحد القادم احتفال خاص بهذه المناسبة يرفع خلاله العميد دان شومرون الى رتبة جنرال ويعلن رسمياً عن تسلمه المنصب الجديد.

اسبوع الفن في المدرسة المعمدانية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من مجلس طلاب المدرسة المعمدانية في الناصرة ومشاركة عدد كبير من طلاب المدرسة ومعلميها. وباشراف المربي جريس زريق وتدريب المربية اميرة خوري اقيم في الاسبوع الماضي برنامج شامل تحت عنوان «اسبوع الفن».

وقد اشتمل برنامج «الاسبوع» على فقرات فنية متعددة خصص قسم كبير منها لموضوع الموشحات والرحبانيات بينها محاضرات ورقصات تعبيرية ودبكات شعبية. وقدم المحاضرات كل من الاساتذة: سعود الاسدي وجورج زريق والياس داي. واما الفقرات الغنائية الراقصة فقدمها الطلبة بمشاركة فرقة العزف بقيادة الفنان ايليا زهر. كما اقيم معرض رسومات للطلاب من اعداد الانسة عرين جبالي واشراف الاستاذ عيسى جرايسي واعداد الديكور من الفنانين جهينة قندلفت وداود حايك ومجموعة من الطلاب والمعلمين. واقيم في اليوم الأخير برنامج خاص لاولياء الامور.

نقاش حول اقتراح حاخام سن قانون للزواج المدني

● تل ابيب ـ لا تزال تصريحات الحاخام الرئيسي لمدينة تل ابيب ويافا بشأن الزواج المدني تثير ردود فعل متباينة لدى الاوساط العلمانية والمتدينة.

وكان الحاخام حاييم داڤيد هليڤي اقترح ان يُسن في اسرائيل قانون يتيح الزواج المدني مشيراً الى التطورات الاجتماعية وما يحدث على الطبيعة كدوافع لاقتراحه.

وقد ثارت ثائرة الأوساط الدينية المختلفة منتقدة هذا الاقتراح. فقال الحاخام السفارادي الرئيسي مردخاي الياهو ان يوم اقرار قانون كهذا هو اليوم الذي «تنقسم فيه الأمة اليهودية الى قسمين». أما وزير الاديان. زبولون هامر، فقال: ان الراب هليڤي طرح اقتراحه من منطلق يأسه وبعد أن شعر بأن ليس هنالك مخرج من الوضع.

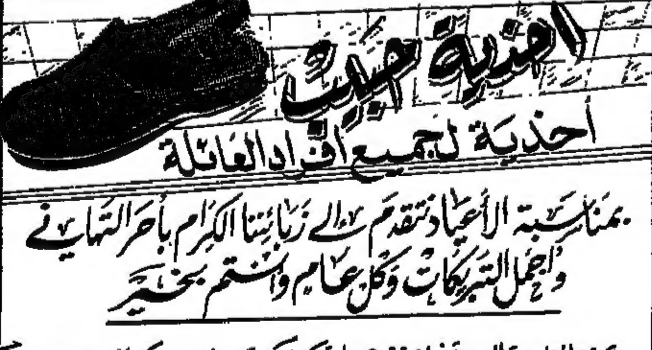
اما رئيس بلدية تل أبيب ـ يافا، شلومو لاهط، فبارك اقتراح الراب هليڤي واعتبره اقتراحا شجاعا وكذلك كان موقف نائبي الكنيست من «مبام»، أميرة سرطاني وحايكا غروسمان.

حملة ضد اللباس «غير المحتشم»

● القدس ـ قرر المتدينون اليهود المتعصبون في القدس تنظيم حملة ضد النساء اللاتي يلبسن «ملابس غير محتشمة». فقد شوهدت على الجدران في أحياء المتدينين ملصقات تضمنت تحذيرا للنساء من لبس الملابس التي قد تشكل استفزازاً للمتدينين!

وعلى الصعيد نفسه قام متدينون متعصبون بطلاء ملصقات دعائية جنوبي القدس بالدهان بحجة ان صور النساء على هذه الملصقات تثير مشاعر المتدينين.

وفي اطار النقاش بين المتدينين والعلمانيين واصل نشيطو حركة «راتس» والمتدينون في القدس الغربية تظاهراتهم مع وضد فتح احد المقاهي الواقعة في مركز القدس الغربية، ايام السبت.





بدء أعمال المؤتمر الـ ٢٠ للكومسومول اللينيني

● موسكو - «تاس» - افتتح المؤتمر العشرون لاتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي (الكومسومول اللينيني) أعماله، أمس الأول، في الكرملين.

وتضم هذه المنظمة الشبابية الجماهيرية السوفييتية حوالي ٤٢ مليون شاب وشابة، ويتضمن جدول أعمال المؤتمر مشاركة الشباب في عملية التغيير الجارية في الاتحاد السوفييتي. كما سيناقش المندوبون اجراء تغيير في النظام الداخلي للكومسومول، الذي يكمن جوهره في توسيع المبادىء الدمقراطية في عمل الاتحاد وسيتم انتخاب اللجنة المركزية الجديدة ولجنة التفتيش المركزية.

ويشارك في أعمال المؤتمر ٢٠٠ وفد تمثل الاتحادات الشبابية الدولية والطلابية من ١٠٤ بلدان.

وفي الجلسة الاولى القى السكرتير الأول للجنة المركزية للكومسومول، فكتورميرونينكو، تقرير اللجنة المركزية. فتحدث عن الرصيد الكبير الذي تسهم به الشبيبة السوفييتية في شؤون البلاد وتطرق الى المهام الماثلة امام الشبيبة السوفييتية. وفي النصف الثاني من نهار أمس الأول بدأت المناقشات.

هذا، وحيى وليد المصري، رئيس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي المندوبين وسيواصل المؤتمر اعماله اليوم.

ويشارك في أعمال المؤتمر وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، برئاسة السكرتير الأول للاتحاد الرفيق محمد نفاع.

الغاء اتفاق عمان لا يعرقل بل يعزز فرص المؤتمر الدولي

● بقلم: بشير البرغوثي ●

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

جميع الانباء الواردة من الجزائر عن الحوار الوطني الفلسطيني تبعث على التفاؤل بان مساعي استعادة وحدة منظمة التحرير ستصل الى نهايتها الناجحة في العشرين من هذا الشهر بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

ولا شك ان اعلان حركة «فتح» عن الغاء اتفاق عمان قد ازال عقبة كبيرة كانت تقف امام مسيرة الوحدة. وفي ردود الفعل الغاضبة الصادرة من عمان والقاهرة ما يكفي للتأكيد على ان مطلب الالغاء لم يكن شكلياً، كما لم يكن الاتفاق «ميتاً» بمجرد وقف التنسيق الذي اعلنه الاردن مع منظمة التحرير. والا لما كان كل هذا التباكي والتحذير الذي نسمعه يومياً على لسان المسؤولين في القاهرة وعمان.

واذا كان وقف التنسيق مع القيادة الرسمية للمنظمة والاصرار عليها، في الوقت نفسه، لعدم الغاء اتفاق عمان يحمل مفارقة غريبة، فانه يؤكد على ان حكام عمان كانوا يقصدون بالاتفاق الحصول من تلك القيادة على تفويض يمكنهم من مواصلة تحركهم السياسي، بدون منظمة التحرير، ولكن على اساس اتفاق سياسي كانت قد وقعته معهم. ومن هنا جاء تصريح المصري ومبارك وعصمت عبد المجيد ثم الملك حسين عن ان الالغاء يعرض جهود الاردن للخطر ويؤجل انعقاد المؤتمر الدولي لسنوات طويلة!

ان هذا التهديد يكشف عن حقيقة «المؤتمر الدولي» الذي يفكر فيه حكام القاهرة وعمان ويشير الى ان هؤلاء الحكام يفترضون ان الدور الفلسطيني في ذلك المؤتمر يجب ان يكون وفق شروطهم وحسب مواصفاتهم، وهي شروط ومواصفات تستهدف ملاقاة الشروط والمواصفات الاسرائيلية لا في منتصف الطريق وحسب بل وعلى عتبات البيت الابيض ووزارة الخارجية الاسرائيلية. ويعني آخر استبعاد منظمة التحرير، ومشاركة «فلسطينيين» يحظون بالرضا ويسمح لهم بالمرور من نقطة العبور الاردنية والاسرائيلية على الجسر، ولا تصادر جوازات سفرهم، ويتمتعون بالأهلية للاستفادة من «خطة التنمية»، ويتبادلون الزيارات مع سفير مصر في تل ابيب، وموجودون دائماً، تحت الطلب، حينما يجد بيرس وقت فراغ لتوجيه «النصائح» لهم!

لن مؤتمراً دولياً كهذا، ومشاركة فلسطينية كهذه ليسا ما يطمح اليه الشعب الفلسطيني ويصر عليه. وليسا ما يقبل به اصدقاؤه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي. وحكام عمان والقاهرة يعرفون ذلك جيداً، وبسبب ذلك يلحون على وجوب عدم الغاء اتفاق عمان ليكون ورقة في ايديهم امام الشعب الفلسطيني وحلفائه واصدقائه، يتذرعون بها لفرض طريقة تمثيل الشعب الفلسطيني، وتحديد كيفية مصيره بكونفيدرالية لم يصمد الابسط منها وهو التنسيق لسنة واحدة.

ويفسرها المسؤولون الاردنيون بانها عودة لما كان قبل العام ٦٧!

ولهذا فان التلويح بعدم عقد المؤتمر الدولي بسبب الغاء اتفاق عمان لا يخيف الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي. لا لأن هذا المؤتمر بالمفهوم الاردني - المصري غير مقبول وحسب، بل لأن حكام هذين البلدين، وكما اثبتت وقائع تحركهم السياسي، في الاعوام الاخيرة، ليس لهم وزن اساسي في التأثير على التحرك السياسي الجاري باتجاه عقد ذلك المؤتمر.

وتشهد على ذلك الاتصالات الاخيرة في الامم المتحدة بين ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، والاتصالات الامريكية - السوفييتية الاخيرة، وموقف دول السوق الاوروبية المشتركة، وموقف دول عربية اخرى اكثر تأثيرا على مجرى الاحداث في المنطقة مثل سوريا والجزائر، فضلا عن موقف مجموعة دول عدم الانحياز.

وهذه التطورات تؤكد من جديد حكام الاردن والقاهرة وكل المعتمدين على امريكا ان البيت الأبيض لا يقرر مصير العالم، ويمكن فرض التراجع عليه. ولهذا فان هؤلاء الحكام حينما يتحدثون عن خطر عدم انعقاد المؤتمر الدولي فانهم يقصدون خطر عدم انفرادهم بتمثيل الشعب الفلسطيني في ذلك المؤتمر، وخطر انعقاد مؤتمر دولي تشارك فيه منظمة التحرير الموحدة، ويؤمن قيام دولة فلسطينية مستقلة.

لقد كانوا يراهنون على بقاء الانقسام داخل منظمة التحرير، وبالتالي على بقاء التساؤل الخبيث الذي كان يطرحه اعداء الشعب الفلسطيني عن «اية منظمة تحرير» تدعى للاشتراك في المؤتمر الدولي. اما الان، وامام بوادر الوحدة فيحاولون قطع الطريق على ما سينجم عنها من تعزيز فرص انعقاد المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه.

والتصريحات الاخيرة التي نشرتها «الاهرام» المصرية الحكومية عن مشروع قدمه رئيس الحكومة الاردنية للادارة الامريكية تشير الى وجود اتجاه للالتفاف على المؤتمر الدولي كما فعل السادات عند زيارته الى القدس. ذلك لأن المشروع يهدف الى ترتيب «حل» مع امريكا واسرائيل خارج المؤتمر الدولي، وبتجاهل كامل للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد والموحد.

ان المشروع يدعو الى تسريح «التقاسم الوظيفي» و «التفاوض الثنائي» والعودة بعد خمس سنوات من هذا «التفاوض الثنائي» الى المؤتمر الدولي في حالة عدم التوصل الى صفقة منفردة!

فماذا يعني هذا غير الابتعاد عن المؤتمر الدولي، والتراجع عن المطالبة به؟ وبماذا يفسر هذا التراجع بغير ان رياح الجزائر تجري بما لا تشتهي سفن الحكم في القاهرة وعمان وما وراءها؟!!

واذا كانت التطورات الايجابية نحو الوحدة لا ترضي حكام القاهرة وعمان فانها ترضي، بالتأكيد، الشعب الفلسطيني وكل اشقائه وحلفائه. وستعطيه المزيد من الدعم على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والدولية بما يجعل معارضة حكام هاتين العاصمتين بلا تأثير!



● فتيات ليبيات يشتركن في مظاهرة ضخمة جرت في واشنطن، في ساحة «لافاييت»، يوم ١٤ نيسان الجاري لمناسبة مرور عام على الاعتداء الجوي الامريكي على طرابلس وبنغازي. وشارك في المظاهرة، ايضا، امريكيون هنود وسود.

(عن «ص.ف»)

تصاعد العنف والعنفوان في المناطق المحتلة

وفود الى بيت الشهيد ومظاهرات صاخبة اضراب في القدس وخانيونس ورفح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت في مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة، يوم امس، المسيرات والمظاهرات المناوئة للاحتلال واعماله القمعية. وردت قوات الاحتلال، التي تلقت تعزيزات ضخمة وانتشرت بكثافة في شوارع المدن وزقاقات المخيمات، باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية في الهواء.

وفي اطار النشاطات الاحتجاجية الحاشدة انتظم حوالي ٣ آلاف من اهالي مخيم جباليا في مسيرة ضخمة، انطلقت من مدرسة «الفالوجة» ومرت بمقبرة الشهداء. ولدى اقترابها من مقر الحكم العسكري في المخيم تصدت قوات كبيرة للمشاركين في المسيرة واطلقوا عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية لارهابهم.

كذلك اقتحمت قوات الجيش مدرسة بنات جباليا الابتدائية، بعد قذفها بقنابل الغاز. وأسفر ذلك عن اصابة عدد من الطالبات، اللاتي نقلن الى المستشفى للعلاج.

وعلى الرغم من الاجراءات الارهابية الاحتلالية واصلت العديد من الوفود، بينها الاتحادات والتنظيمات الطلابية والنسائية والنقابية، زيارة منزل ذوي الطالب الشهيد موسى حنفي (مخيمر) في مدينة رفح لتقديم العزاء.

ويوم امس انطلقت مسيرة في المدينة، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات التي تشيد بالوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م.ت.ف.

هذا، وكانت قوات الجيش اقتحمت، مساء امس الاول، مستشفى «ناصر» في مدينة خانيونس، بحجة مطاردة مواطنين شاركوا في المظاهرات.

وقد علقت الدراسة في غالبية مدارس القطاع. وشهدت مدينتا خانيونس ورفح اضرابا، اغلقت في اطاره المحلات التجارية.

● *مخيم الدهيشة* ●

فرضت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول على مخيم الدهيشة لثلاثة ايام. وذلك عقب تعرض سيارات اسرائيلية على طريق بيت لحم - الخليل للرشق بالحجارة.

ويذكر ان مخيم الدهيشة تعرض لأوامر حظر التجول يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين وتعرض لمثل هذه الاوامر، خلال الاسبوعين الفائتين، خمس مرات. وذلك في اطار الاجراءات القمعية الاحتلالية ضد اهالي المناطق المحتلة، الذين نظموا نشاطات احتجاجية واسعة النطاق تضامناً مع اضراب المعتقلين الفلسطينيين وشجباً لممارسة القمع والقتل التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

● *القدس المحتلة* ●

شهدت مدينة القدس المحتلة، امس، اضراباً جزئياً خارج أسوار البلدة القديمة واضراباً شاملاً داخل البلدة القديمة، وذلك تلبية لدعوة الهيئات الوطنية والدينية الى اعلان الاضراب، احتجاجا على اجراءات القمع والقتل والتنكيل والاعتقالات المكثفة التي تواصل سلطات الاحتلال اتخاذها ضد اهل المناطق المحتلة.

وبالمقابل اعتقلت قوات حرس الحدود عشرين مواطناً عربياً في منطقة باب العامود، بحجة انهم كانوا يحثون التجار على اغلاق محلاتهم.

وفي شارع صلاح الدين رشقت سيارة باص اسرائيلية بالحجارة، مما اسفر عن تحطيم زجاجها. وفيما تعطلت الدراسة في مختلف مدارس القدس اقيمت، في حي وادي الجوز، المتاريس الحجرية ووضعت الاطارات المطاطية المشتعلة في الطرقات.

تتمات من الصفحة الاولى

قائد الاركان، بخيبته ينزل

اعلن ان عدد المعتقلين ادارياً، حتى الان، بلغ ١٠٠ «نشيط سياسي» في المناطق المحتلة). وهدد بالالتجاء الى الطرد الواسع. بل طالب برفع ما بقي من قيود قضائية على عمليات الطرد «حتى نستطيع تنفيذ عمليات الطرد بحرية اكثر».

وأضافت «جيروزليم بوست» ان الوزير رابين اجتمع مع رئيس الاركان، ليفي، ومع منسق العمليات في «المناطق»، شموئيل غورين، لبحث اتخاذ «اجراءات ممكنة اخرى» في اجتماع الوزارة يوم الأحد القادم.

وتثير تهديدات ليفي هذه قلقاً شديداً لدى الأوساط المتعقلة في اسرائيل التي تراها، من جهة، اعترافا ضمنيا بفشل الاحتلال الاسرائيلي في تثبيت وجوده في المناطق الفلسطينية المحتلة. وتشير، من جهة اخرى، الى تصاعد الصرع الكهاني الترحيلي الذي من شأنه، اذا لم يكبح جماحه، أن يورط اسرائيل، امام العالم كله، بتهمة تنفيذ اسوأ احتلال واشده دموية وهمجية ظهر في التاريخ.

وأما تباهي رابين، بانه مضطر الى حشد جنود في المناطق الفلسطينية المحتلة اكبر عدداً مما هو مضطر الى حشده على حدود لبنان (ومصر، بالطبع)، فهو ادانة للدول العربية بقدر ما هو اعتراف بشهامة وتأثير صمود الشعب الأعزل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

في اليوم الخامس على حوار الجزائر

الماضي، على قطع العلاقات المصرية الفلسطينية والغاء اتفاق عمان ورفض قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

ويتردد في الدوائر الوثيقة الصلة بالاجتماع التحضيري لدورة المجلس الوطني الفلسطيني ان تقاربا يتبلور بين الفصائل الفلسطينية اثر اربعة ايام من اعمال الاجتماع التحضيري.

وتشير الدوائر نفسها، الى ان هذا التطور تمليه «ضرورة تجنب الانقسامات والاشتباكات الدامية» التي اتسمت بها السنوات الاربع الاخيرة، و«الضرورة المطلقة لتوحيد الصف» استعداداً لاحتمال اجراء مفاوضات سلام.

وقال مصدر موثوق به ان مشروع قرار يمثل «نوعا من ميثاق الشرف» سيعرض في هذا الصدد على المجلس الوطني الفلسطيني ينص على «ضرورة تسوية جميع النزاعات بصورة دمقراطية داخل منظمة التحرير الفلسطينية دون تدخلات خارجية».

ويبدو ان مشروع القرار هذا يستهدف بصفة خاصة المنظمات الموالية لسوريا ويضمنها «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني».

وكانت هذه المنظمات قد فجرت المعارك بين الفلسطينيين في العام ١٩٨٣ وهددت بانشاء منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقدمت حركة «فتح»، برئاسة ياسر عرفات، ضماناً هاماً من اجل المصالحة عندما قررت الغاء اتفاق عمان رغم ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تقرر رسمياً وعلنا، للآن، هذا الالغاء.

ويقول مصدر وثيق الصلة بحركة «فتح» ان «فتح» احرجت بهذا الاجراء المنظمات الموالية لسوريا التي اصبح يتعين عليها تأكيد استقلالها في مواجهة دمشق. «ويصبح افضل ضمان على ذلك اشتراك هذه المنظمات في دورة المجلس الوطني الفلسطيني».

وهكذا اصبحت منظمات تعرف بمناهضتها الشديدة لعرفات تلتزم موقفاً معتدلاً. ومن بينها، بصفة خاصة، حركة «فتح - المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش.

ولا تزال هاتان الحركتان تؤكدان انهما لم تقررا بعد ما اذا كانتا ستشتركان في دورة المجلس الوطني الفلسطيني. وأوضحتا ان موقفهما سيتوقف على الاتفاق على قطع العلاقات مع مصر. ولكن ابو جهاد مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية يؤكد ان اشتراك هاتين المنظمتين في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني امر اكيد.

وتشير الدوائر الوثيقة الصلة بالاجتماع التحضيري الى انه سيوضع اقتراح حل لكي يتم النص عليه رسمياً في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني على ان «مسألة العلاقات مع القاهرة تشكل نقطة خلاف» وذلك من اجل تجنب الصيغ الغامضة بصورة كبيرة والتي تعتبر مصدر خلافات في المستقبل.

ويتردد في الدوائر نفسها انه بعد الزيارة التي قام بها احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائرية لدمشق اصبح اشتراك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة بزعامة احمد جبريل ومنظمة الصاعقة المواليتين لسوريا امر غير مستبعد.

وأشارت المصادر نفسها الى ان علي سالم البيض، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني، الذي سيصل الى الجزائر لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، توجه الى دمشق لكي يضم جهوده الى جهود الابراهيمي من اجل اقناع المسؤولين السوريين بتيسير نجاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

وفيما يتعلق بتصريح الرئيس السوري حافظ الاسد، الذي اكد استعداده لاستقبال كل فلسطيني يوافق على وثيقة طرابلس بشأن اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الدوائر الفلسطينية هذا التصريح «اول انفتاح سوري حيال منظمة التحرير الفلسطينية».

في نداء الى القادة الفلسطينيين في الجزائر

أهالي الرشيدية: الوحدة هي السبيل الوحيد للنصر

● بيروت عن «و.ص.ف» - وجهت اللجنة الشعبية لسكان مخيم الرشيدية الفلسطيني (جنوب لبنان)، امس الاول (الاربعاء)، نداء الى القادة الفلسطينيين المشتركين في الحوار الوطني الدائر حاليا في العاصمة الجزائرية تحثهم فيه على الوحدة التي هي السبيل الوحيد الى النصر.

واكد سكان مخيم الرشيدية في نداء اللجنة الشعبية، التي تضم جميع التيارات ان حرب المخيمات، التي تشنها حركة «امل» على مخيمات اللاجئين في بيروت وجنوب لبنان لم تكن لتقع لولا الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية.

وجاء في البيان ان «سكان الرشيدية يتجهون بافئدتهم وانظارهم الى العاصمة الجزائرية ويعلمون ان اعادة توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها التي يمكن ان تقود الشعب الفلسطيني الى النصر. واضاف البيان «ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مطلب شعبي ونحن نطالبكم بتحمل مسؤولياتكم التاريخية».

حالة الشاب الجريح من الخليل خطيرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ... الشاب ... الخليل ... امس الاول ... بالشلل.

ويذكر ان حارس المدخل الرئيسي الى «كريات اربع» ادعى انه أطلق الرصاص على الشاب بعد ان أطلق الرصاص في الهواء وظل الشاب يتقدم نحوه وفي يده «غرض مشبوه»!!

وقد حاولنا، امس، استخلاص شهادة من الشاب الجريح، لكنه كان يهذي ويتحدث بصعوبة. لكن بعض المصادر في الخليل تفيد بأن الشاب كان يحمل في يده كتاب قرآن لدى اطلاق النار عليه علما بأنه طالب في الجامعة الاسلامية في مدينة الخليل.

تتمات من الصفحة الاولى

اضراب سلطات القرى العربية الدرزية

باعلان الاضراب المفتوح والشامل في القرى العربية الدرزية وبالمظاهرات وبغيرها من الاجراءات، اما بصدد المعركة من أجل ميزانيات كافية - قال: «قررنا الانتظار الى ما بعد انتهاء موسم الاعياد العبرية لنقرر بالنسبة للاجراءات القادمة».

● برقية من إبراهيم نمر حسين ●

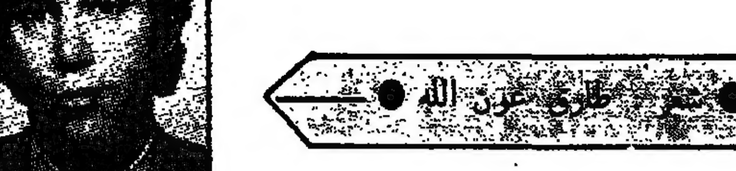
هذا، وبعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، أمس، ببرقيتين الى رئيس الحكومة والوزير موشيه آرنس طالبهما فيهما بتلبية مطالب مجلس وأهالي بيت جن مؤكداً عدالتها.

● وفد تضامن من كفرياسيف ●

وقام وفد عن مجلس كفرياسيف، يضم رئيسه نمر مرقس والقائم باعماله إسماعيل خطيب ونائبه نعيم شحادة وعضوي الادارة عبد الكريم صفية والمحامية ناهدة شحادة، بزيارة في بيت جن للإعراب عن تضامن كفرياسيف أهلاً ومجلساً مع نضال أهالي القرية ومجلسهم.

ويواصل أهالي بيت جن إضرابهم المفتوح من خلال وحدة صف نضالية. ويُغلق الأهالي في إطار اجراءاتهم هذا الطريق المؤدية للقرية ويمنعون دخول السياح أو رجال «سلطة حماية الطبيعة» اليها.

■ أغنية في قطار الغسق ■





مرّي في البال..
قطار الصبح
يسير على ظلّي..
ويهدّ جسدي الناحل..
من حرّ الصحراء..
ونيران الوثن.
مرّي في البال..
قطار الصبح..
يسافر من غسق القرية..
لصباح المدن.
مرّي في البال..
لأهرب من تعب..
المدن النائمة على كأس الخيّام..
وموسيقى الجاز الليليّ..
وأحلام الماضي..
ورباعية بيتهوفن.
مرّي في البال..
فأنهاري ماءٌ آسنْ
وخيوط الشمس الذهبية..
تدخل ظلماتي..
وتحوّلني دمعاً ساخنْ.
مرّي في البال..
الساعة تعدو..
أعدو..
الظبيّة تعدو..
أعدو..
الغابة تعدو..
أعدو..
الإبرة في الأخدود..
الموسيقى تعدو.. تعدو..

آخ.. يا أمّ..
قطار الصبح..
إلتهم الظل..
وسار على جسدي..
وأحس الساعة أني احتضر
مرّي في البال..
يمرّ قطار الصبح على جسدي..
وأظل كلؤلؤة في العين..
وأنتصر.
مرّي في البال..
كعصفور الزغب..
يكبر.. يكبر.. يكبر..
ويشاركني تعبي
ويعود مع الشمس..
الى صحراء العرب.
مرّي في البال..
قطار الصبح الغسقي..
سيدخل احشائي..
ويبعثر أشلائي
وسيقتلني..
وأموت وحيداً في هربي
مرّي في البال..
فهاأنذا أبصره..
يطعنني،
آه..
يا ويل العاشق في هذا الزمن.
دخل قطار الصبح..
نهار المدن النائمة بلا وقت،
وبقيت على القضبان..
دماءاً.. وبقايا جسد..

حشرجة.. غاضبة..
وصرخت: «قفا» !!
ما ردّ عليّ سوى صوتي.
وصرخت: «قفا نبك» !!
ما ردّ عليّ سوى صوتي.
وصرخت: «قفا نضحك» !!
ضحكت مني..
قضبان قطار الصبح..
وولول في الوادي صوتي.
**
سنبلة سقطت..
من منقار الزغب..
وحطت فوق الجرح..
النازف في قلبي..
«عصفور الزغب..
يعود اليّ..
وأنت تظلين بعيداً..
ويعود اليّ صدى صوتي».
مرّي في البال..
فهاأنذا أصحو من موتي.
مرّي في البال..
فهاأنذا أتجمع..
أصبح جسداً..
روحاً..
حنجرة..
أخرج من صمتي..
وأعود الى صوتي.
(في القطار القادم من ويلز الى لندن ٨٧/٢/٢٥)

«معهد العالم العربي» في باريس يحتفل بالكتاب العرب

«متشائل» اميل حبيبي: بطل من هذا الزمان

● عاد الى البلاد، في الاسبوع الماضي، الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بعد أن شارك في الحفل التكريمي الذي أقامه «معهد العالم العربي» في العاصمة الفرنسية باريس احتفاء به (بمناسبة صدور ترجمة فرنسية ثانية لروايته «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» عن دار «غاليمار»، إحدى أكبر وأعرق دور النشر الفرنسية) وبعدد من الكتاب العرب.

وتصادف هذا الحفل مع نشر عدد من الدراسات النقدية بأقلام كتاب فرنسيين حول «المتشائل» كان في مركزها الدراسة التي كتبها الروائي الفرنسي الكبير م. ج. لوكلوزيو ونشرتها المجلة الأدبية «الكانزان ليترار» في صفحاتها الأولى.

وهنا ننشر تقريراً عن احتفال «معهد العالم العربي» وترجمة حرفية لمقال لوكلوزيو نقلا عن مجلة «اليوم السابع» الباريسية (عدد ١٩٨٧/٣/٩):

«الاتحاد»

□ دخول هادئ الى اللعبة العالمية □

رسميون ودبلوماسيون وكتاب وصحافيون وقراء تجمعوا في قاعة «كوليبر» في «المكتبة الوطنية» في باريس، لمشاركة «معهد العالم العربي» تكريمه لعدد من الكتاب العرب الذين أسهم المعهد في نشر أعمال بعضهم بالفرنسية ونال بعضهم الآخر جوائز فرانكوفونية هامة.

«معهد العالم العربي» الذي يتأهب للانتقال الى مقره الجديد في وقت قريب، قام بتكريم الكتاب العرب في فرنسا، وذلك في «غاليري كوليبر» التابع للمكتبة الوطنية في باريس. ولقد حضر هذا الاحتفال عدد كبير من الشخصيات الديبلوماسية والكتاب والصحفيين العرب والاجانب.

الأدباء الذين تم الاحتفال بهم هم على التوالي، أدونيس (حاز مؤخراً على جائزة البينال العالمية الكبرى للشعر)، جورج شحادة (جائزة الاكاديمية)، أمين معلوف (جائزة الصداقة الفرنسية - العربية)، كاتب ياسين (الجائزة الوطنية للآداب في فرنسا)، هشام جعيط (صدر له مؤخراً عن دار «ميزونوف - لاروز» كتاب بعنوان «الكوفة، ولادة المدينة الاسلامية»، اميل حبيبي (صدرت له عن دار «غاليمار» ترجمة روايته «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل») ويوسف ادريس (صدر له عن «دار لاتيس» كتابه «الحرام»). من بين الادباء، تغيب اديب واحد فقط هو الجزائري كاتب ياسين.

●● من المنفلوطي الى معلوف

استهل الاحتفال بول كارتون، رئيس «معهد العالم العربي»، بكلمة رحّب فيها بالأدباء وبالحاضرين، وقدم صورة عامة عن النشاطات التي حققها المعهد منذ تأسيسه حتى اليوم. ثم تعاقب على الكلام باسم الجسر، مدير المعهد، فقال: «من المنفلوطي الى اميل حبيبي ويوسف ادريس وأمين معلوف، ومن شكري غانم الى أدونيس وجورج شحادة، مر الفكر العربي خلال خمسين سنة ما مرّ به الغرب خلال خمسة قرون. هذه الواقعة تشكل ظاهرة في العالم العربي، علماً بأن هذه القفزة من القرون الوسطى الى القرن الواحد والعشرين، شكل ايضا خطراً، لأنها قفزة سريعة نسبة للمدى الزمني الذي تحققت ضمنه».

واضاف باسم الجسر قائلاً: «ان احتفالنا اليوم في باريس انما يرمز الى شيئين أساسيين. أولاً، تطلع الفكر العربي الحديث الى ابعاد جديدة، والدخول في اللعبة العالمية. وثانياً، يدل هذا الاحتفال على الدور الرئيس الذي تلعبه فرنسا في التعريف بالثقافة العربية وتأكيد الحوار بين الشعوب كافة. ففرنسا التي اخترعت حرية الفكر، تستضيف عدداً كبيرا من الأدباء والشعراء والمفكرين العرب الذين وجدوا هنا ما يتمنون من الحرية، وما يتمنون من الابداع».

ويختتم مدير «معهد العالم العربي» قائلاً: «لا نحتفل فقط بتسعة أدباء ترجموا الى الفرنسية أو كتبوا بها مباشرة، بل نحتفل ايضا بهذا اللقاء بين الفكر العربي والفكر الغربي».

أخيراً، سلم بول كارتون، رئيس المعهد وبدر الدين عرودكي، مقدّم الحفل، ميداليات «معهد العالم العربي» لكل من أدونيس وجورج شحادة وأمين معلوف وهشام جعيط واميل حبيبي ويوسف ادريس. ولقد أخذت لجميع الأدباء صور تذكارية، وشرب الحاضرون الأنخاب.

تجدر الاشارة هنا الى ان «معهد العالم العربي» اختار ان يحتفل بالأدباء العرب الذين أسهموا بنشر بعض نتاجاتهم في الفرنسية (كهشام جعيط واميل حبيبي ويوسف ادريس)، وايضا بالذين نالوا جوائز فرانكفونية (كأدونيس وجورج شحادة وأمين معلوف وكاتب ياسين).

□ الكاتب الفرنسي لوكلوزيو عن «المتشائل» في «الكانزان ليترار» □

عندما تم الاتفاق بين بدر الدين عرودكي عن «معهد العالم العربي» ومنشورات «غاليمار» الفرنسية، على ترجمة ونشر رواية اميل حبيبي «سعيد ابي النحس المتشائل» في سلسلة «من انتخاء العالم» التي تصدرها «غاليمار» وتعتبر السلسلة التي عرفت القراء الفرنسيين على كبار ادباء العالم من توماس مان الى احدث كتاب اميركا والاتحاد السوفييتي، طلب عرودكي من الكاتب الفرنسي الكبير لوكلوزيو (صاحب «صحراء» و«المحضر»، وغيرهما) ان يكتب للرواية مقدمة تعرف القارئ الفرنسي بها وبكاتبها. فقرأ لوكلوزيو الرواية وكان جوابه «انها اكبر من ان يقدم لها احد.. انها رواية تقدم نفسها بنفسها». وساد الاعتقاد يومها بأن لوكلوزيو انما يتهرب من كتابة المقدمة لأسباب سياسية يمكن تفهمها. ولكن، ما أن صدرت الرواية، حتى بعث لوكلوزيو لمجلة موريس نادو «الكانزان ليترار» بمقالة عن الرواية نشرتها المجلة في صفحاتها الاولى، مذيلة بهذه الكلمة من الكاتب: «لقد قرأت، في نص مخطوط، الترجمة الجديدة لكتاب اميل حبيبي الجميل «مغامرات سعيد المتشائل». وآمل منكم، اذا سمحتم، ان تدعوني أمتدح هذا الكتاب الغريب والمر على صفحاتكم».

وهنا، ننشر ترجمة حرفية لمقال م.ج. لوكلوزيو عن الترجمة الفرنسية لرواية اميل حبيبي التي قام بها جان - باتريك غيوم.

«ان سعيد، ابو النحس المتشائل، الذي هو مزيج من التفاؤل والتشاؤم، واحد من أبطال زماننا هذا، الزمان الذي ابدا لم تكن الحرب حاضرة بمقدار حضورها فيه، ولا سيما منذ تم اعلان السلام وشكلت اللجان للاهتمام به. فسعيد، الذي يحركه يقين يقول بأن العالم لا يمكنه ان يكون سيئا بصورة قاطعة، سوف يتابع مساره الواقع بين درب «كانديد» التبسيطية، وعجز «جاك القدري» المبرز. سعيد يسعى لفهم ضرورة هذا الشر الذي يسمى الحرب، ولفهم السبب الذي لا شك انه سيبرر احتلال فلسطين وابدال امة بدولة، في نظر العالم - طالما ان هؤلاء يطالبون بحق لا يقل حتمية وايمان لا يقل تصلبا واله لا يقل واحدية عن حق وايمان واله اولئك.

«سعيد الذي يسعى ليفهم، لكنه في الوقت نفسه يسعى ليحتال كيما يظل حيا حيثما هو موجود، سينتقل من مفاجأة الى مفاجأة. وهو لا بد من ان يعارض، طالما ان المعارضة لا تفيده في شيء، وبدلا من ان يرحل، طالما ان الرحيل لا يخطر له على بال، يقرر ان يمثل: فيتعلم اللغة الجديدة، والقوانين الجديدة، ويطيع حرفيا كل التعليمات التي يقولها له يعقوب، ثم لا يفوته، كلما حلت له مصيبته، ان يؤكد على حسن نواياه، مظهراً بطاقة انتسابه لاتحاد العمال الفلسطينيين.

«كفلسطيني حقيقي (من اولئك الذين سبق لهم حتى في الماضي ان قاسوا الأمرين في عهد الملك داوود، يوم كانوا يدعون بـ «الفلستيين») اعتاد سعيد على كل الاخفاقات والتقلبات، كما اعتاد خاصة على ان يزار، دونما توقع، من قبل اشخاص يأتون ليسألوه عما تراه يفعل ها هنا. وقبل اسرائيل، أفلم يكن هناك الأتراك ومن قبلهم الصليبيون؟ «ان الغزاة الجدد ليسوا اسوأ من الآخرين» يقول متفلسفا الآدون سفسارشك، عندما يلتجيء اليه سعيد في عكا، ويضيف «لقد ذبح الصليبيون كل سكان عكا.. ثم جاء ريتشارد قلب الأسد ليقطع ٣٦٠٠ رأس» ويخلص الى انه «ليس ثمة ما هو أكثر قداسة من دم البشر يا بني، ولهذا يطلقون على بلادنا اسم الارض المقدسة».

«ان نسبية الشر هي الدرس الوحيد الذي يعلمنا اياه التاريخ، وسعيد يرى ان الحياة ليست سوى لحظة في مسار الحروب والتمزق هذا.. من هنا يكمن الملجأ الوحيد في السخرية من الذات. ثم أفليس صحيحا ان احتلال فلسطين من قبل الدولة الجديدة هو «ارحم احتلال وجد على سطح البسيطة منذ تحررت جنة عدن الارضية من احتلال آدم وحواء لها»؟

ومع هذا كله، فان المقارنة مع «كانديد» فولتير تتوقف هنا. فبطل فولتير كان يمكنه ان يكون فيلسوفا: كان مسافرا من دون متاع، يدور حول العالم ويقلب ناظريه في الحروب والمظالم، من موقع الغريب.. لم تكن له جذور ولا انتماء ولا عائلة. بالنسبة إليه، حتى الحب كان حادثا لا يسفر عن شيء.. بل وكان ازعاجا في بعض الاحيان. على العكس منه سعيد الفلسطيني: فهو انسان، مع كل ما تستتبعه هذه الكلمة من بعد عاطفي وتناقضي، هو انسان ينتمي الى وطن يعرفه، ينتمي الى مدينته والى ثقافته. الاقتلاع والنفي ليسا بالنسبة اليه امرين مجردين، بل واقع شديد الوطأة.

بأناقة وخفر، يختبئ اميل حبيبي خلف سخريته، تلك السخرية التي تطبع عادة الشعوب المضطهدة، وتتوجه أول ما تتوجه نحو نحرها بالذات (أوليست هذه السخرية هي الطابع الاساسي لما يسمى بالهزل اليهودي، بذلك الهذيان الذي يصب ضد الذات، كما عند مالامود وبيلوف وهنري روث؟ وكما عند كافكا من قبلهم؟). ولكن خلف هذه السخرية السوداء، يطالعنا صوت اكثر حدة، صوت يحدثنا عن الألم وعن المنفى والموت. ان الشعب الفلسطيني المطرود من دياره، حكم عليه بالبؤس والنفي في مخيمات اللجوء في مخيمات مثل رام الله وطولكرم.. ولا سيما مخيمات عمان التي طحنها الجوع والامراض. الشعب الفلسطيني شعب محكوم بالتشرد، اي بالعنف. وصوته هو الصوت الذي يسمع في هذا الكتاب، محتجا ضد الدمار والنسيان. هو الصوت الذي عبر مغامرات سعيد الهاذية، يعدد اسماء القرى المزالة، اسماء ترن كما الندب في قتله. جامع الجزار: «الرويس، الحدثة، الدامون، المزرعة، شعب، ميعار، وعرة السريس، الزيب، البصة، اقرث..»، واسماء كل تلك القرى التي محيت، بين حيفا وتل أبيب، طيرة أجزم، عين غزال، طنطورة، أم الزينات.. وبقيت منها قرى قليلة جداً، من الغريب في الأمر ان احداها تحمل اسم «الفرديس» اي الفردوس.

ان هذا الصوت هو الصوت الذي يحكي عن طفل البروة الذي يهدده جندي بالموت، يحكي بكلمات الشاعر الكبير محمود درويش:

أهوي الجلاد منتصراً على عين كحيلة
مرحى لفاتح قرية
مرحى لسفاح الطفولة!

انه الصوت الذي يحكي في صراخ يعاد - المرأة التي يحبها سعيد والتي يطردها الشرطة من بيتها:

«انه بلدي، انه بيتي، وهذا الرجل زوجي».

صوت يحكي نيابة عن ابناء شعبه البسطاء، عن فتيان مثل زهر اللوز، فتيان قلقيلية وطولكرم وجنين وطوباس وسيلة ولبن، الذين يتطوعون عربة المقاول، حتى تأتي لتختار من بينهم من هم أقوى الأذرع وأقسى السيقان.

«شهادة إميل حبيبي من الشهادات التي يجب ان تسمع. ومأساة الشعب الفلسطيني ليست مجرد مشكلة سياسية محلية في الشرق الاوسط. انها مأساة تعنينا جميعاً، لأنها تكشف السر عن العنف والظلم الماثلين في صلب حضارتنا.

«ان سعيد الموزع بين الخير المطلق - المتمثل في البقاء على الارض التي ولد فيها - وبين الشر المطلق - المتمثل في الحرب والسجن وفقدان الهوية - ينظر فيرى أمامه، ماثلاً ومهدداً، ظل العنف الذي يقتله. اما دهشته الاليمة فتتمثل بكليتها في هذا الحلم - السؤال: كيف تمحي ما هو قائم، وكيف تعود القهقرى وتنسى الاخطاء؟ والسلام والتسامح والاخاء هل هي مجرد افكار فلسفية.. هل هي مجرد سراب؟

«اميل حبيبي، اذ يقذف في وجه عالم العنف، سلطة الضحك والهذيان العابثة، انما يأتي ليذكرنا بان الادب ليس لعبة.. بل هو، احياناً، آخر نداء - استغاثة توجهه الشعوب المقتولة».

[عن «اليوم السابع» - ٨٧/٣/٩]

● الأدباء المحتفى بهم مع السفراء والديبلوماسيين العرب المعتمدين في فرنسا. ويظهر في الصف الأول (من اليمين) هشام جعيط وادونيس واميل حبيبي وجورج شحادة ويوسف ادريس ●



● اميل حبيبي مع بعض الفنانين العرب المشتركين في مهرجان الفيلم العربي الخامس الذي عقد في باريس في شهر آذار الماضي ●

■ تسويغ عصري في نشيد الإنشاد ■

● شعر: نزيه خير ●

أكرمني بنشيد العشق
وسامرني في ليل العطر
قالت.. واحملني فوق ذراعيك الراحتين
فأنا عذراء يأخذها السّحر
أدخلني يا ملك الشهوة في حجل سريرك
واغمرني بالفرح الذائب بالمرجان..
لا تنظر إحداكن اليّ لأني سمراء جميلة..
لوّحتها فوق سطوح القدس سفاع الشمس
فأنا هاربة من قوم
جعلوني ناطورة كرم الغير
أرجع من بيروت الى مدخل حيفا
نازفة كلي من فرح النصر..
□ □ □
أخبرني يا من تعشقه نفسي
أين تحط رحالك عند الظهر
خبأني تحت مطيك أو بين جدائك
فالملك العاشق يتبعني بالشعر وبالياقوت الازرق
يغريني بزهور من جبل الجرمق
وكنوز من تابوت العهد
فتعلم كيف تخلص منه عشيقتك المسبيّة.
إني شبّهتك بالمهر الجامح
في مركبة ملوك النيل
خداك سلاسل من ذهب
وجنان من فضة
فانظر في وجه خليل الرحمن
وتعلم كيف يكون العاشق أرضه
□ □ □
ما دام الملك الجالس في عرش المرمر يعشقني
فأنا نرجسة الشارون
وسوسنة الأودية المغمورة..
أدخلني يا ملكي بيت الخمر وأنعشني..
أسندني بزبيب من عنب الكرمل
واتركني نائمة فوق شمالك
عانقني بيمينك كي تأكل من تفاحي ما شئت
يا كل بنات القدس أطلوا
إني استحلف فيكنّ ظباء أريحا
وأيائل سهل يهوذا
ألا توقظن حبيبي..
فحبيبي لا توقظه الا طلقة قناص من خلف النهر
□ □ □
في الليل أفقت على فزعة روحي
ومددت يدي..
كي ألمس من تطلبه نفسي
أوقفني الحرس الطائف في ساحات مدينتنا
ومددت يدي كي ألمس من تطلبه نفسي
أمسكت به ودخلت الى حجرة أمي
فرأيت عموداً من نار ودخان
ورأيت الهيكل مشتعلا..
شرعت جميع شبابيكي
ورأيت رياحا من نار ودخان
هو ذا عرش سليمان وحول العرش جنود
من كل جبابرة الجند باسرائيل
يضعون سيوفا من هول الليل
هوذا تخت سليمان بهيّ
مقطوعاً من خشب الارز الطالع في لبنان
أوقفني الحرس الطائف في الليل وقال:
راعيك القادم من بلد كانت بيسان
يرقص مذبوحا كالنعجة في عرس سليمان
ساعده الأيمن من خشب
والأيسر يسند مركبة التيجان..
□ □ □
ما أجمل سرب حمام كنعاني
يتسلل من تحت قميصك
يتسلل من تحت نقابك
شعرك مثل قطيع يربض في جبل الجلعاد
يا وجها يحتضن اللون الذائب من فلقلة الرمان
كيف أقاضيك على عرش سليمان..
وبماذا أحكم ثدييك المغتسلين بماء السوسن
قولي.. يا ظبياً يهرب من جبل المرّ الى تل اللبّان
هيّا يا عرسي القادم من لبنان
مدي زنديك.. فنهرب في ثلج الحرمون..
أغراسك فردوس.. وثمار فاغية وجنان
ينبوع مختوم من بئر مياه حيّة
قصب لا ينبت الا في ضفة سيل من لبنان
هل يدرك هذا الملك الجالس في عرش السلطان
ان جنوب بلاد الكرة الارضية
كان قديما
لا يرمز الا للفقر القاتل والحرمان..
تتقلب الريح الى جنى يتقطر طيباً
وجميع كراريس المدرسة الشرقية
تبدأ من باء جنوب بلاد الكرة الأرضية..
□ □ □
من يقطف مرّي مع طيبي
أو يأكل شهدي مع عسلي
أو يشرب خمري مع لبني
آمره ان يضرب في سيفي
فأنا سلطانة ارض العشق وسوسنة الوديان.
من يأكل شهدي مع عسلي
لا يضرب في سيف السلطان
بل يضرب لي عنق السلطان..
□ □ □
طلعتك الحلوة وادعة
مثل حمام من لبنان
وفتى كالأرز اليافع .أنتَ
وورد مغتسل.. وجمان
فلماذا تتركني هاربة
من جبل المرّ الى تل اللبّان..
وورائي مركبة من خيل الليل
وكوكبة من جند سليمان...
يبغون لطلعتك الموت
ويبغون لنهديّ الريحان
فاخطفني واخرج منتصباً..
هذا الحرس الطائف في ساحات مدينتنا
لا يعشق ورد عصا الراعي
لا يفهم الا ضرب عصا الراعي
فتعلم من قلب الانشاد ومن فرح الأحزان
ما يجهل هذا الملك الجالس في عرش السلطان
من أن جنوب بلاد الكرة الارضية
لن يرمز بعد اليوم الى الفقر القاتل والحرمان
وبأن جميع كراريس المدرسة الشرقية
تبدأ من باء جنوب في لبنان.. !

■ أجمل هدية ■



مثقفونا والتفكير العلمي

● بقلم : حمد محمد خلايلة ●

قبل الشروع في الحديث عن «المثقفين» و «التفكير العلمي» يجب ان نعطي بعض التحديد ـ ولا أقول التعريف ـ لكل من المصطلحين. وبما ان الشيء احيانا يعرف بضده فإني أستطيع ان احدد «التفكير العلمي» عن طريق تحديد التفكير غير العلمي وهو قد يتطابق احياناً مع ما يعرف بالتفكير السلفي.

يقول الاستاذ ابراهام شطال في كتابه «اللغة والتفكير» في هذا المجال «التفكير السلفي بحكم كينونته يعارض البحث العلمي، وطبقا لوجهة النظر التقليدية ـ السلفية ـ في تركيب العالم، فان كل المشاكل قد وجدت حلها على ايدي السابقين من العلماء، الذين زودونا بجواب لكل تساؤل. العلم الحقيقي يكمن في معرفة العلم القديم من اقوال وشروحات وتفسيرات وقواعد سلوك. إن الغرض من البحث ليس معرفة ما لم يكن معروفا حتى الآن، بل جمع وإعادة صياغة ما عرف الأقدمون واعطاء شروح وتفسيرات مأخوذة أيضا من السلف أو مطابقة لوجهات نظرهم». إن هذه الاقوال التي قيلت عن الثقافة السلفية العربية، هي صحيحة في مجملها بالنسبة لكل ثقافة سلفية.

وهنالك آراء كثيرة في تعريف المثقف، ولست أريد أن أذهب بعيداً في الاستشهاد بآراء كثيرين ممن يعتد برأيهم في العالم، فليس هذا ما يصلح لصحيفة سيارة وانما سألجأ الى الايجاز واكتفي برأي علمين من اعلامنا احدهما المرحوم الاستاذ قدري طوقان والآخر المرحوم الاستاذ الكبير طه حسين.

يبدأ «قدري طوقان» محاولته تعريف المثقف بالرجوع الى اصل الكلمة فيقول فيما يقول : اذا رجعنا الى قواميس اللغة وجدنا ان كلمة «ثقف» أو تثقف تعني غير ما هو شائع او معروف عند اكثر الناس ففي «المحيط» و «المختار» ثقفه ثقفا غلبه في الحذق. ثقف الرمح اي قومه وثقف (الولد) اي علمه وهذبه ثم يستمر قائلا «وهذا هو المعنى الصحيح الدقيق لكلمة (مثقف)، وقد أساء كثيرون فهم هذه الكلمة وصاروا يطلقونها على طبقة خاصة من الناس من حملة الشهادات وشاع استعمالها الى ادرجة اصبحت كلمة (مثقف) مرادفة لحامل شهادة أو خريج كلية أو لابن جامعة، وتدخل في كلمة مثقف معاني التهذيب والاستقامة وعدم الاعوجاج والانحراف عن الصواب. وهذه كلها صفات سامية ومزايا نبيلة من وجدت فيه فقد اقترب من (الرجل المثقف).

في أحد اعداد «الهلال» سنة ١٩٤٨ ـ على ما أظن ـ استطلاع لآراء عدد من نابهي الكتاب في مصر عن تعريف المثقف، وقد ذهب كر السنين باكثر ما وعيت من آراء هؤلاء ولكن بقي عالقا في ذهني خلاصة تعريف المثقف للأستاذ طه حسين «المثقف هو من يستطيع أن يقرأ ويفهم مجلة «الهلال».

وأما أنا فأقصد بالمثقفين اولئك الشبان ـ والشابات طبعاً ـ الذين أتموا المدارس الثانوية والجامعات واشتغل معظمهم في التدريس وبعضهم في غيرها من مجالات العمل.

وأريد قبل أن ادخل في صلب الموضوع ان اعتذر الى اولئك الأصدقاء الذين سأتحدث عن معتقداتهم الاجتماعية فقد يعرف بعضهم من خلال السياق رغما عني فالخير أريد.

أولاً ـ كنت أسير مع زميلي المدرس في الشارع العام فلقيتنا امرأة قميئة ظاهر عليها أنها حامل تسير متثاقلة من الإجهاد تجر طفلا صغيراً وتحمل آخر على يديها. وبما أنني من الداعين الى تنظيم الاسرة عموما بعامل حبي للاطفال وتقديري للمجهود الذي يجب ان يبذل في تنشئتهم فقد آلمني هذا المنظر وقلت «يا الله ! هل هذا ضروري ؟! فانتفض زميلي كأنه صعق وقال : يا أستاذ ! هذه إرادة الله. اسمع احدثك هذه القصة. قلت هات ولا تتأخر، وظننت ان الاستاذ سيأتيني بقصة سمعها من احد شيوخ الأزهر أو شيوخ النجف الأشراف الكرام. قال : على شاطىء بحيرة طبريا الغربي صخرة أعلاها ظاهر فوق الماء وكانت تعيش في أعلى هذه الصخرة فوق الماء «نملة» (المقصود بيت نمل كما يقول أهلنا) جاء رجل الى ذلك المكان وجره فضوله الى التفكير في إخراج هذه «النملة» من داخل الماء فمد قصبة طويلة وصارت النمل تخرج تباعا الواحدة في اثر الاخرى من داخل الماء وما كاد يتم عمله حتى عمي فوراً. لقد أعماه الله لأنه اراد ان يغير مشيئة الله. وقلت وقد استبد بي غضب جامح، لو كان هذا صحيحا لعمي كل خلق الله.

وثانيا ـ جاءتني ابنتي يوما تضحك قائلة : صديقك فلان يؤمن «بالفتح» ويصدق ما يتناقله الناس من روايات عن «أم خالد السعدي». ولمن لا يعرف «ام خالد السعدي» أقول : إنها ليست «فتاحة» فقط بل هي في نظر الناس تعادل المركز الطبي «رمبام» وتتفوق عليه فعندها اجنحة لأنواع من العلل ليست موجودة فيه. فهي تداوي الرجال والنساء العقم، وتشفي المرضى المزمنين بما في ذلك مرضى الامراض النفسية و «تطلع» المسروقات وتعلم الغيب لدرجة ان كثيرين اكدوا لي أنها كانت تخبرهم بما تحدثوا الى بعضهم في الطريق اليها، وتخبر «الزبون» عن إسم وأسماء أفراد عائلته والى قصده من الشخوص اليها الى كل ذلك مما لا يستطيعه البشر. سمعت وعزمت على أمر.

في يوم عطلة مدرسية ذهبت مع صديق لي اسلوبه في التفكير يطابق اسلوبي الى صديقنا الثالث المؤمن «بمواهب» «أم خالد السعدي» وتوجهنا عن طريق «كفار آتا» الى منطقة جنين ومنها الى قرية «صير» حيث توجد «النبية» الجديدة. ولما سألنا عنها أخبرنا بأنها انتقلت الى جنين في مكان كذا. ذهبنا الى المكان المومأ اليه فوجدنا عمارة عليها يافطة تحمل هذه الكتابة «عيادة أم خالد السعدي». «أم خالد السعدي تستقبل زبائنها في يوم كذا وكذا ساعة كذا وكذا». تماما كأنها طاقم من الاخصائيين في مختلف فروع العلم والطب. وجاءنا الدور فدخلت انا وابقيت صديقي بجانب الباب منصتا الى ما يدور بيننا من حديث لأبرهن له عمليا أنها لا تعرف شيئاً مما ينسبه الناس اليها.

قالت، ما الاسم : قلت لها يقولون إنك تعرفين اسم الشخص الذي يأتي اليك وها أنت لا تعرفين ! على كل حال اسمي (صالح مراد) من طرعان. قالت : ماذا تريد ؟ قلت لها : يقولون انك تعرفين ماذا يريد الناس الذين يأتون اليك وها أنت لا تعرفين. ولكن أقول لك : لقد سرقت لي سيارة من ساحة الدار ومضى اسبوع ونحن لا نعرف السارق ولا أين توجد السيارة. قالت : السيارة موجودة في غزة وإذا أردت التحديد أحضر غداً «للمندل» فاليوم لا يعمل «المندل». وخرجت وقد سمع صديقي كل ما دار بيننا من حديث ويعرف ان أسمي (حمد محمد خلايلة) من سخنين وليس (صالح مراد) من طرعان. وأنني في حياتي لم أشتر سيارة ولم ابع وأنا اجهل خلق الله بالسيارات. وعدنا مساء بعد أن كلفنا كثيرا من الوقت والجهد اقناع افضل مدرس عرفته في حياتي ان «أم خالد السعدي» لا تعرف شيئاً مما ينسبه الناس اليها.

وثالثا ـ وصديق ثالث نابه نبيه مثقف اديب يعمل في احدى مدارس القرية له مشاركة في الادب كما يقول المشتغلون فيه أرسل اليه موظف البنك يقول له : لقد سحب من حسابك خلال يومين اربع مرات فأين «الكسبومات» التي تملكه ؟ اسرع صديقي الى جيوبه يفتش عن «الكسبومات» فلم يجده وعاد الى البيت يبحث عنه حتى تأكد انه ضاع. ولأن صديقي نبيه نابه فقد سجل الرقم السري على «الكسبومات» ذاته ومن هنا كان سحب «مبلغ محترم» خلال يومين.

وصمم صديقي ان يعرف من الذي وجد «الكسبومات» وفعل هذه الفعلة فذهب الى «الفتاح» الشيخ «غانم» وبحكم ان تحزروا النتيجة. ورابع اصدقائي ليس مدرسا شأن سابقيه الثلاثة بل هو مهندس ملء السمع والبصر. ذهبت الى دارهم العامرة معزيا فوجدت الحضور قلة وصديقي المهندس يحمل كتابا اصفر من أمثال : «شمس المعارف الكبرى» ويقول : ان ما قاله الشيخ فلان ليس صحيحا. فملاك الموت لا يطل في وجه الانسان خمس مرات فقط في اليوم بل خمسين مرة. سمعت وسكت لان الامر يتعلق بحدث عال انه حديث نبوي مع انني اعرف ان الامام الاعظم ابا حنيفة النعمان صاحب المذهب الحنفي المشهور استخلص مما يزيد عن خمسمائة الف حديث ستة احاديث فقط ولذلك فقد بنى مذهبه على القياس. هذا ما اورده استاذنا الكبير صاحب الاسلاميات المشهورة أحمد أمين في «فجر الاسلام».

وكان يجلس في صدر المجلس شيخ هو عم «المهندس» اعتقد أنه أمي وإن كان قارئا فهو بالتأكيد ليس كاتبا شأن بعض اهلنا ممن أخذوا تعليمهم في الكتاتيب. قال : اترك هذا الحديث. انا لا أؤمن الا بالقرآن. فالاحاديث كثير منها مدسوس. أسمعتم يا ناس ما يقول المهندس وما يقوله عمه الشيخ الأمي.

إن مصابنا عظيم جداً لا يقبل فيه العزاء.

■ خُذ روحي الى الجولان ■

● شعر : حسين مهنا ●

(التمثال الكبير للرجل الكبير.. والعمل الجماعي وحسن خاطر... وهذه القصيدة)

أخي في هضبة الجولان
وصن أرضاً وصن عرضا
وكن جلدا كما كان
وكن ناراً على الأعداء
ودك الظلم قاطبة
لنا جيل إذا اندحات
يظل منارة في الشرق
تقحم زدهم فزعا
هم الضعفاء والجبناء
وأنت المارد الجبار

تمرّد في حمى (سلطان)
ولا ترحم إلهاً خان
قويّ العزم والايمان
كن حربا على الطغيان
وهذا السجن والسجّان
جبال الأرض والكثبان
تهدي شارد الركبان
أذقهم لوثة الهذيان
والبلهاء والخصيان
بسوم الرّوع والحدثان

*

لك المنثور والدفلى
لك التفاح محمرا
يرق لِلمس غارسه
وسم في فم البخلاء
لك الأرض التي ضمت
لك الحق السماوي
تمرّغ في ثرى الاجداد
وحلق في ربوع الخلد
ونم في حضنها ابداً
فما الأوطان خارطة
تصيح الأرض سوريا
أنا طفل على نهديك
ورويتي، أنا الملهوف

لك النسرين والريحان
غضوبا شائك الأغصان
ويحلو في فم الإخوان
مر الطعم للغربان
بختم البارىء الرحمن
يهدي السهب والوهدان
لف الجرح بالكوشان
أطبق فوقها الأجفان
قريس العين والوجدان
تؤسرلها يد البهتان
ويلهج باسمها الشريان
ضميني.. أنا الظمآن
يا بردى، أنا الولهان

*

أخي والقلب مغمور
أجيء اليكم عقلا
لأحمل بعض ثورتكم
إلهي مد في أجلي
وأقضي كل أيامي
لشعب أذهل الدنيا
وحين أموت يا الله..

بحب الأهل والخلان
وقلبا دائب الخفقان
وأعدل كفة الميزان
لأنشد أجمل الالحان
أسير الحب والعرفان
وغير صيغة الانسان
خذ روحي الى الجولان

(البقيعة ٢/٤/١٩٨٧)

أخبار ثقافية

«الجديد» ـ العدد الرابع ١٩٨٧

صدر، في أواسط هذا الاسبوع، العدد الرابع/ نيسان من مجلة «الجديد»

● وجاء جميلاً في إخراجه وطباعته غنياً بالمواد الدراسية والفكرية والنقدية والقصص والأبواب الثابتة والمقطوعات الشعرية من عيون التراث. وقد احتوى ملفا خاصا بالمفكر الثوري العربي الكبير الشهيد حسين مروة.

وتصدرت العدد افتتاحية بعنوان : «العلم نار» وهي رد على جنون الكونغرس الامريكي وحزب «العمل» من دراسة طلابنا في جامعات الدول الاشتراكية الذي افصح عنه رعنان كوهين ومن طاقم الانتخابات في حزب العمل في مذكرة وجهها الى سفارات الدول الغربية، الرأسمالية، في اسرائيل في ٢٨ آذار الماضي، طارحا أمامها وبواسطتها امام حكوماتها موضوع دراسة طلاب عرب من اسرائيل في الاقطار الاشتراكية ومناشدا الدول الغربية تقديم منح دراسية للطلاب العرب في اسرائيل «لمنافسة» أوروبا الشرقية» وللمشاركة في الدفاع عن «العالم الحر» وصد «الخطر الشيوعي» في الشرق الاوسط. وكانت نشرت عنه الصحف في الـ ٢٧ من آذار، استنادا الى وكالات الانباء الامريكية، بأن لجنة شؤون الشرق الاوسط في الكونغرس الامريكي تبحث بقلق موضوع دراسة طلاب عرب من اسرائيل في جامعات الدول الاشتراكية على اعتبار ان هذه البعثات العلمية تزيد من تأييد العرب في اسرائيل للشيوعية الدولية !

وجاء في الافتتاحية : «الأمر المؤكد الآن هو ان سياسة التجهيل قد انهارت، من ناحية، وأن «أصول اللعبة» التي حاولت الحكومة ان تفرضها قد قلبناها رأسا على عقب. الآن لم يعودوا قادرين على التخطيط لمنعنا من التعلم بل «يخططون» لكي يقوم النظام الرأسمالي العالمي بمنافسة «الشيوعية الدولية» في مجال تعليمنا.

«لقد أوجعونا. وهم يوجعوننا منذ (٤٠) عاما، ولكن أليس جنون الكونغرس الامريكي وجنون أسياد رعنان كوهين برهانا ساطعا على أننا توجعهم ؟!».

وتلت الافتتاحية دراسة فكرية عن «المرأة في الفكر الماركسي» بقلم سميح غنادري، وفيها يجيب بشكل علمي على اسئلة عديدة يطرحها المجتمع حول مسألة تحرير المرأة، وفيها اذا كان من الممكن فصل ذلك عن تحرير المجتمع، وماذا تعني مسألة تحرير المرأة، وما هو أثر الانظمة الاجتماعية المختلفة على مسألة تحرير المرأة، وهل المرأة قاصرة بيولوجيا بطبيعتها ؟ وهل هي متخلفة نفسياً بطبيعتها ؟ وما هي الآثار الاجتماعية لعمل المرأة ؟ وما هو أثر انتصار الرأسمالية على مسألة المرأة ؟ وهل مجرد عملها أو تعلمها يعني تحقيق كامل حريتها ومساواتها التامة بالرجل ؟ وغير ذلك.

وتلتها الحلقة الثانية والاخيرة من «دراسة في تاريخ فلسطين الحديث «بقلم غانم حبيب الله» وهي بعنوان : «ردود الفعل الفلسطينية على الهجرة الصهيونية من ١٨٨٢ ـ ١٩١٤».

وشمل الملف الخاص دراستين ومقالة فكرية عن حسين مروة المفكر العربي الكبير، الاولى بقلم الشاعر سالم جبران وهي بعنوان : «حسين مروة إنسان كبير وتراث كبير». والثانية بقلم الكاتب انطوان شلحت وهي بعنوان : «حسين مروة ناقداً» ومقالة فكرية بقلم فيصل دراج وهادي علوي، وهي بعنوان : «اغتيال حسين مروة أو صراع الاظلام والتنوير».

واحتوى العدد مقالاً ضافياً عن شاعر روسيا الاكبر الكسندر بوشكين لمناسبة (١٥٠) عاماً على وفاته، وهو بعنوان «قيثارة روسيا» تناول فيه الكاتب عبد الرحيم عمر حياة أمير شعراء روسيا وشعره.

وتضمن العدد، كذلك، مقالة نقدية عن الفيلم الفلسطيني «زهرة القندول» بقلم قاسم شعبان. وأربع قصص بأقلام الكتاب : مصطفى مرار وسهيل كيوان ورياض بيدس وعفيف شليوط.

هذا، الى جانب البابين الثابتين : «مع الكتب» و «الحياة الثقافية في شهر».

في ندوة الناصرة

رسالة حسين مروة خالدة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «أن يحاول القتلة تدمير دماغ المفكر برصاصة أمر مقلق وخطير، ولكنه واعد بالآتي الأجمل، وأن تنطلق الرصاصة من مسدس كاتم الصوت دلالة ساطعة على جبن المجرمين ولكنه دلالة أسطع على قوة الضحية، وخلود رسالته وفكره المجيدين». بهذه الكلمات الوضاءة افتتح الشاعر شكيب جهشان الندوة الفكرية الادبية حول المفكر اللبناني الكبير حسين مروة التي عقدها نادي بيت الصداقة في الناصرة يوم الاربعاء ٨/٤/٨٧. اشترك في الندوة الكاتب الدكتور حبيب بولس والشاعر سميح القاسم نائب رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الجديد» حيث تناول كل منهم جانبا من نتاج وحياة وكفاح حسين مروة اجتماعيا وسياسيا وادبيا.

خارطة «التوزيع الجغرافي لسكان فلسطين العام ١٩٤٥»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مركز الابحاث في جامعة بيرزيت، مؤخراً، خارطة بعنوان «التوزيع الجغرافي لسكان فلسطين العام ١٩٤٥»، وهي من اعداد الدكتور كامل الشامي.

وجاءت الخارطة في خمسة الوان وتضمنت توزيع السكان العرب في قرى ومدن فلسطين والتوزيع الجغرافي والسكاني للمستوطنات اليهودية في منتصف الاربعينات. واحتوت كذلك على لائحة باعداد السكان العرب واليهود في جميع الالوية حسب الاحصائيات البريطانية للعام ١٩٤٥.

وجدير بالذكر ان هذه الخارطة هي الثانية في «سلسلة خرائط موضوعات فلسطينية» التي يصدرها مركز الابحاث، وكانت الخارطة الاولى بعنوان «القرى المدمرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠» من اعداد الدكتور كمال عبد الفتاح.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقتا السهل والمثلث (الحزب) ـ دورة نظرية سياسية للاعضاء والاصدقاء من ١٦ ـ ١٨/٤/١٩٨٧ في نادي الحزب في بيتح تكفا ـ شارع شطمبر ١٨١.
برنامج الدورة:
* اليوم الجمعة ١٧/٤/١٩٨٧ ـ الساعة ٩٫٠٠ صباحا ـ محاضرة حول «القضية الفلسطينية» المحاضر: زاهي كركبي.
* يوم السبت ١٨/٤/١٩٨٧ ـ الساعة ٩٫٠٠ صباحا ـ محاضرة حول «الحركة الشيوعية العالمية والبدائل في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: مئير فلنر.

■ حيفا (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩/٤/١٩٨٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ شارع هيرديين رقم ٨ ـ حي الحليصة ـ محاضرة حول كتاب لينين «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» (الحلقة الاولى) ـ المحاضر: ماجد خرة.

■ قلنسوة (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩/٤/١٩٨٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لحضور المحاضرة الثامنة ضمن الدورة التثقيفية حول موضوع وطريقة «الاقتصاد السياسي». المحاضر: عبد الوهاب مرعي.

■ دير الاسد «الشبيبة» ـ يوم الاحد ١٩/٤/١٩٨٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع السياسي ووحدة م.ت.ف». المحاضر: رشدي خلايلة.

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع عرابة

تدعو جماهير النساء لحضور المحاضرة الطبية وموضوعها

«مرض سرطان الثدي»

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/٤/٨٧ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في عرابة
المحاضر: الدكتور المتخصص محمود الحاج.

● قالوا في المثل ●

ضاقَتْ، فلما استَحْكَمَتْ حَلَقاتُها فُرِجَتْ، وكُنْتُ أظُنُّها لا تُفْرَجُ

(يضرب للاعراب عن المسرة بانفراج الازمات بعد اليأس من انفراجها).

***

ضاقَ صَدري، وطالَ في طَلَبِ الرِّزْقِ قِيامي، وقَلَّ عَنْهُ قُعُودي

(لابي الطيب المتنبي. يستشهد بهذا البيت من جاهد كثيراً في السعي وراء رزقه، فلم يوفق لتحقيق ما كان يبغي على الوجه الذي يرضيه).

***

ضَعْ كُلَّ شيءٍ مِنَ الأشياءِ مَوْضِعَهُ تَجِدْهُ فيه اذا ما جِئْتَ تَطْلُبُهُ

(يضرب في معرض الحث على التزام النظام والترتيب في امور الحياة، وذلك بوضع كل شيء في مكان مُعين، حتى اذا ما احتاج المرء اليه بعد ذلك، وجده فيه بسرعة).

● سلمان ناطور ● شيء ما يلفت النظر ●

مرة اخرى عن الزجل.. عن الريناوي.. وعن الذاكرة الجماعية

● مؤسف ان كثيرين من المبدعين، فنانين وشعراء وكتاب، في مجتمعنا وفي مجتمعات كثيرة، كما يبدو، لا يلتفت اليهم «المسؤولون» والمجتمع الا بعد وفاتهم، ففي حياتهم يعطون ويعطون وتحفظ اقوالهم وابداعاتهم في الذاكرة الجماعية للشعب، كأي انسان عادي، ولكن عندما يموتون تصبح مهمة جمع عطائهم كأنها مستحيلة لأن احداً لم يستعد لها من قبل، ولم يفكر ان هذا الرجل سوف يموت في يوم من الايام، ومعه سيأخذ ما تحمله ذاكرته والخلف الذي يقدّر هذا العطاء عليه ان يبدأ بعملية البحث الشاقة عن كل ورقة تركها وكل سطر سجله وكل حادثة وكلمة واغنية او قصيدة سمعها احد وسجلها في ذاكرته او على شريط يغلب التشويش والضجيج على الكلمات والالحان المسجلة عليه.

كم من شاعر وكاتب وفنان «اكتشفه» مجتمعه بعد وفاته، وادرك قيمته وحضوره الابداعي بعد ان ترك فراغاً ملموساً بغيابه. ولكن اكثر من يواجه هذه المشكلة في ثقافتنا الفلسطينية وتراثنا هم الشعراء الشعبيون، لأن الاهتمام بهذا التراث جاء متأخراً والمؤسف انه لم تقم حتى الآن مؤسسة قومية مركزية نشطة لجمع التراث واعداد دراسات علمية واقامة مؤسسات تشرف على هذا المشروع الضخم الذي يتطلب طاقماً متخصصاً وامكانات كبيرة لجمع تراث الاموات والاحياء وتصنيفه ونشره. واما المؤسسات الوطنية والتراثية العاملة اليوم وهي موزعة وتعتمد كثيراً على اجتهادات ونشاطات فردية ومحلية فانها لا تستطيع ان تضع استراتيجية شاملة وجامعة بسبب محلية نشاطها اولاً وثانياً لأن امكاناتها وقدراتها المادية والبشرية محدودة. واعتقد ان نشاطات مركز احياء التراث في الطيبة، او المؤسسة الشعبية للفنون، او جمعية انعاش الأسرة او اهتمامات مراكز الابحاث في الجامعات الفلسطينية وخصوصاً ابحاث الدكتور عبد اللطيف البرغوثي والشاعر علي الخليلي ونشاطات المؤسسات الصحفية والثقافية ومجلات «التراث والمجتمع» و«الكاتب» و«الجديد»، وفي الخارج مركز الابحاث الفلسطيني والمؤسسات الثقافية الوطنية الاخرى، كل هذه الأطر تتميز بمحلية نشاطها وفي كثير من الاحيان تعتمد على القليل المتوفر ومن هذا القليل والموزع هنا وهنا لا يمكن انشاء الارشيف الذاتي الفلسطيني الذي يحتاج اليه كل باحث ويحتاج اليه ايضاً المجتمع الفلسطيني للمحافظة على هذا التراث وتطويره ولوضع سياسة شاملة للتعامل مع التراث كمركب هام واساسي في ابراز ملامح الهوية الفلسطينية وتعميق الارتباط بالمركبات المادية التي بلورت هذه الهوية.

اطرح هذه المسألة بعد مهرجان الزجل الاول في عكا، وبعد ان استخرج من الذاكرة في العام الأخير تراث الشاعر نوح ابراهيم، شاعر ثورة ٣٦، وبعد رحيل الشاعر الشعبي «ابو الأمين» توفيق الريناوي، قبل شهر، والذي ترك تراثاً غنياً لم يدوّن منه الا القليل القليل، وما يحفظ ففي ذاكرة الناس الذين احبوا زجله او في كاسيتات الأعراس.

لقد قال ابو الأمين الشعر قبل النكبة وبعدها، ويحفظ له اترابه ومن عرفوه في ذلك الوقت وفيها يعبّر مواقف وطنية عبّر عنها باجمل الكلمات، انها لم تنشر ولم تدوّن فمن يجمع هذا التراث ويدوّنه وينقله الى الاجيال التي احبت هذا الزجل وهذا الرجل؟



● خالد الذكر ابو الأمين يحيي احد الاعراس عام ١٩٨١ ●

●● عن ابي الأمين

ولد عام ١٩١٠ في قرية الرينة الجليلية لعائلة فقيرة، اعتاشت على كد وعرق الوالد الذي فرضت عليه السلطات العثمانية التجنيد فبقي اطفاله دون معيل ليتدبروا امورهم بانفسهم. وكان على الطفل «توفيق» ان يتحمل اعباء الحياة في سن مبكرة، وفي هذه السن ايضاً بدأ اهتمامه بقول الشعر وظهرت عليه بوادر النبوغ بالرغم من انه حرم من التعلم في المدرسة، عندما كان يقول الشعر في المناسبات وخصوصاً المواسم الدينية، وزيارات الاولياء ومهرجانات المولد النبوي.

شارك في ثورة ١٩٣٦، مجنداً في صفوفها كمقاتل وشاعر، مع زميليه فرحان سلام وابي السعيد الحطيني، اللذين نزحا الى سوريا في عام النكبة، وظل يتسلم مع اخيه والاخوين ابي سعود وابي غازي الاسديين. وتعرض كبقية ابناء شعبه لضغوط وارهاب الحكم العسكري، وفي احدى المرات قدم للمحاكمة بسبب دخوله الى عرب السواعد بدون تصريح والتنديد بهدم البيوت في احد الأعراس، وحكم عليه بدفع غرامة مالية والسجن مع وقف التنفيذ وحتى بعد الغاء الحكم العسكري ظل ابو الأمين يتعرض لضغوط وحملات تحريض بسبب مضامين اشعاره الشعبية الوطنية التي كان يرددها في الاعراس والمناسبات والمهرجانات التي يدعى اليها، ومن ينسى لازمانه: يا جليل الله اكبر يا جليل. او: بدنا حرية وسلام وعاش العامل والفلاح او: مد جيوشك يا جمال/ من سوريا للصومال.

وفي عام ١٩٧٧ بلغت حملة التحريض عليه وعلى زملائه الشعراء الوطنيين ذروتها، وقد اتهمته جريدة «يديعوت احرونوت» بانه دعا في احد الاعراس الى «ذبح اليهود والدوس على التوراة بالاقدام» أما جملة يقاضي «يديعوت احرونوت» فتراجعت واعتذرت.

من يحتفظ بقصائد الريناوي؟ ومن يعرف سيرة حياته؟ وهو القائل:

نحن شعب كنا اليوم والعام
يسمع شعرنا الخاص والعام
ويوم الفدا تجمع الخال والعم
وجليلنا يفتدى بدم الشباب.

**

لابطال الوطن تحياتي نردها
ومناهل جود همتكم نردها
وهدي الرُبى من قلبي نردها
وشباب بلادنا تحمي التراب.

**

تعلم بالشعر والنثر أمي
وبشاعر مرتجل تعتز امه
ويا اشعار الريناوي الكون امي
وشاعر ما نسي مجد العرب.

**

شُعّار الحفل بالساحة يجولان
وعلى هذا الفرح هالليلة يا جولان
وانا بفديك في قلبي يا جولان
الأشم المرتفع باعلى الروابي.

**

في احدى قصائده يعرف ابو الامين عن نفسه، ولعل هذه القصيدة هي هوية هذا الشاعر الشعبي الأصيل، الذي يعرفه الكبار والصغار من جماهيرنا. يقول في قصيدته:

أنا شاعر ابن أمّه مجيدة
وسعيد ان كانت بلادي سعيده
كل سامع من اللي بيسمعوني
جنى من عطف قلعة رصيدي
لأني بحب كل الـ ناصروني
إنتو شموع روحي بيوم عيدي
اسمعوا لي هالقصيدة بتعرفوني
شو عندي عاطفه بخفقة وريدي
يا خيي إنت يا فرحة ظنوني
نصيب خيّي في عنده عقيده
ابعد عن شخص طالب معونة
تيشبع بدك تقول له يا سيدي
وابعد عن شخص صاحب مرونة
يهلس وملس وبغاية زهيدة
بيزرع لك دنى زنبق ليونة
تيسبق جوع كفك عالحصيدة
وابعد عن شخص صاحب خشونة
وعن انسان ليراته عديدة
اذا بيطعم فقير رغيف مونة
بيروح يحط اسمه بالجريدة
ويا اختي بالهدى بزيدك تكوني
بتاج المكرمة درّة نضيدة
انا يا اخوتي لا تفكروني
إلكم بس ناظم هالقصيدة
إنصحت حالي قبل ما تنصحوني
بعدت كثير عن كأسة نبيذي
رغم بعدي ورغم لذة سكوني
ما فيي فكر بلهجة جديدة
لانه نجم في ملكة عيوني
بعدت عن حبها اكثر واكثر
ودنت ما شفتها عني بعيدة.

● وسام «صداقة الشعوب» لشمس الدين باباخان ●



● طشقند ـ «نوفوستي» ـ احتفل المفتي شمس الدين بن باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان بعيده الخمسين. وهو متحدر من عائلة رجال الدين الشهيرة. فقد ترأس جده وابوه في حينها ادارة مسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان. وتلقى شمس الدين علمه في طشقند ثم في جامعة الازهر بالقاهرة وقام بابحاث في علم اللغة العربية وتولى رئاسة معهد الامام البخاري الاسلامي في طشقند خلال سبع سنوات.

وحصل شمس الدين على جائزة ابن سينا الدولية وشارك في اعمال الكثير من المؤتمرات والندوات الاسلامية الدولية. وتحتفظ الادارة الدينية التي يرأسها المفتي شمس الدين بالصلات النشطة مع المنظمات الاسلامية في اكثر من ٨٠ بلداً.

ومنح السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي المفتي شمس الدين باباخان وسام «صداقة الشعوب» تكريماً له في عيد ميلاده الخمسين وتقديراً لاسهامه في صيانة السلام.

علاج مرض البول السكري

● موسكو ـ «تاس» ـ اقترح العلماء السوفييت طريقة جديدة للعلاج الجراحي لمرض البول السكري. ونجحت ٨٠ عملية اجريت وفق هذه الطريقة في كلينيكات معهد الطب الاول بموسكو ومعهد الطب في كيميروفو (غرب سيبيريا). وهدفها ان يبعد عن الكبد هورمون الجلوكاغون الذي يفرزه البنكرياس والذي يساعد على دخول الجلوكوز الى الدم.

والجلوكاغون والانسولين هورمونان لهما تأثير معاكس. وهما يعملان في جسم الانسان بصورة منسجمة محافظين على توازن التمثيل الغذائي. وقد اعلن ذلك لمراسل «تاس» البرفسور ادوارد غاليبرين الذي طرح فكرة هذه العملية والذي نفذها. ولدى نقص او غياب الانسولين تزداد كمية الجلوكاغون الذي يؤدي الى الاخلال بعملية تكوين السكر.

وأشار البروفيسور الى ان العمليات الجراحية على الاوعية الدموية لصرف الجلوكاغون عن الكبد جرت للمرضى الذين كانوا يعانون من اخطر اشكال مرض البول السكري حين لم يأت ادخال الانسولين نتائج مرضية. وقد امكن اضفاء طابع مستقر على مستوى منخفض نسبياً للسكر لدى المرضى. ومع ان حقن الانسولين لا يستغنى عنه كلياً الا ان جرعاته تقل. والنتائج ثابتة بدرجة كافية لدى الناس الذين اجريت لهم هذه العملية. ويلاحظ ذلك منذ عامين وهذا الأمر يبعث على التفاؤل. وقال البرفسور إن أعمار مرضانا حتى الآن تتراوح ما بين ٢٠ و٤٥ سنة. ولكن من المحتمل اجراء مثل هذه العمليات في المستقبل لاناس في اعمار اخرى.

ويواصل الاطباء السوفييت البحث عن طرق جديدة لابداء المساعدة الفعالة للناس الذين يعانون من مرض البول السكري. وتعد طريقة ادوارد غاليبرين من تلك التي لم تطبق حتى الآن في الممارسة الطبية.

مصطفى الكرد في معليا

● معليا ـ من الياس ابو عقصه ـ لبى أكثر من مائة شاب وفتاة دعوة فرع الشبيبة الشيوعية في معليا والمركز الثقافي يوم الاثنين ٨٧/٤/١٣ لحضور الامسية الفنية، مع الفنان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد الذي قدّم مجموعة من اغانيه الوطنية التي لاقت استحسان، وحماس الجمهور الذي قاطعه بالتصفيق عدة مرات.

وكان الرفيق فواز موراني ـ سكرتير فرع الشبيبة افتتح الامسية التي عقدت في قاعة المركز الثقافي بكلمة قصيرة جاء فيها: «اننا اذ نحيي هذه الامسية مع الفنان ابن القدس المحتلة، نحيي شعبنا المنتفض في المناطق المحتلة ضد الاحتلال واقزامه، ونستنكر ونشجب سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا، نستنكر جريمة قتل الطالب من جامعة بير زيت، كما ندين ممارسات الاحتلال ضد سجناء الحرية الفلسطينيين المجتمعين في قاعة الاجتماع التحضيري المنعقد في الجزائر على طريق وحدة الفصائل الفلسطينية ولانجاح انعقاد الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني.

مؤتمر الجمعية الدولية لعلم التشريح

● لايبزيج ـ «ادن» ـ بدأ يوم الاحد في لايبزيج بالمانيا الدمقراطية مؤتمر للجمعية الدولية لعلم التشريح يشترك فيه ستمائة وخمسون طبيباً وعالماً من اثنين وعشرين بلداً في اوروبا وافريقيا وآسيا وامريكا. ويخصص الاجتماع الذي يستغرق خمسة أيام للاحتفال بالذكرى المئوية للاجتماع الاول للجمعية الذي عقد ايضاً في لايبزيج.

وستلقى في هذا اللقاء العلمي حوالي ٢٧٥ محاضرة تتناول في المقدم الاول بعض المسائل المتعلقة بالجلد البشري ودراسات خاصة في جهاز الاعصاب للانسان وقضايا علم التشريح المنفذ بالعين المجردة او بواسطة المجاهر والمعارف المتعلقة بالجنين.

عودة فرقة الرقص النصراوية من اليونان وبلغاريا

*** استقبالات حارة في العروض العشرة التي قدمتها الفرقة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عادت الى البلاد فرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، مساء الثلاثاء (٤/١٤)، بعد جولة من العروض الفنية، في اليونان وبلغاريا.

وكانت الفرقة قد غادرت البلاد يوم ٢٦ آذار الفائت الى اثينا حيث قدمت عرضاً في مهرجان يوم الارض الذي دعت اليه لجنة التضامن اليونانية مع الشعب الفلسطيني وحضره ١٢٠٠ شخص. ثم قدمت عروض اخرى في ست مدن هي: سالونيك ولاريسا وتاوسا وبيريفزا ويانينا وولبيريا. ثم عادت الى اثينا لتقدم عرضاً ثانياً في مهرجان يوم الارض الذي دعا الى فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اليونان وشارك فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد بالقاء كلمة سياسية شاملة.

وانتقلت الفرقة الى بلغاريا في ٩ نيسان الجاري بدعوة من الكومسومول البلغاري. فقدمت عرضين احدهما في مهرجان يوم الارض (١١ نيسان) والثاني امام جمهور بلغاري واسع.

وقد استقبلت الفرقة استقبالاً حافلاً وحاراً في البلدين مما اثار اهتمام الصحافة ووسائل الاعلام المحلية.

مهرجان الاغنية الوطنية في عين ماهل

● عين ماهل ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شهدت قرية عين ماهل احدى ابهج لياليها الوطنية وذلك بمهرجان الاغنية الوطنية الذي بادر اليه فرع الشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر الـ ١٧ للمنطقة.

وقد افتتح المهرجان بكلمة سكرتير الفرع، لطفي حبيب الله ثم تولت عرافة المهرجان نهاد حبيب الله لتقدم برنامجاً فنياً خصباً شارك فيه: ● فرقة جبل سيخ للرقص الشعبي بقيادة جمال حبيب الله وهي تظهر امام الجمهور لاول مرة ● المغني الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد ● فرقة الطليعة للانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في عرابة والتي حولت المهرجان الى عرس شعبي وجعلت من مئات الحاضرين شركاء لها في الانشاد.

واختتم المهرجان بتوجيه تحيات الصمود الى السجناء السياسيين المضربين عن الطعام وشعب الضفة المكافح دفاعاً عن ابنائه ووجوده ضد الاحتلال وجرائمه.

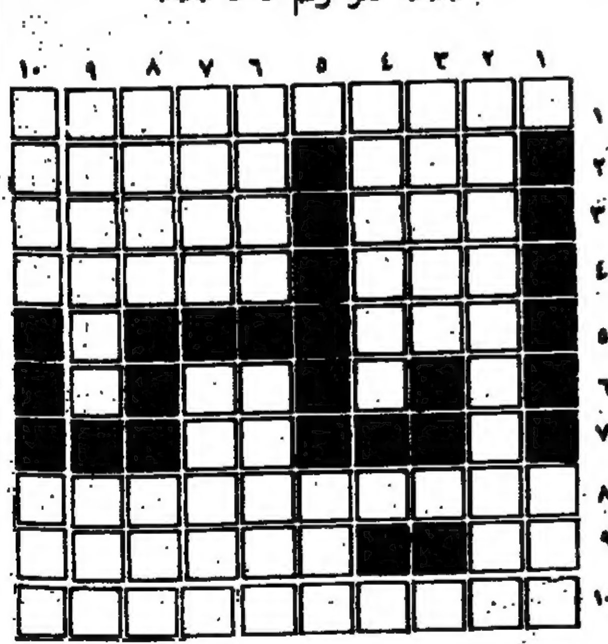
برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ١٩٨٧/٤/١٧ ●
* ٣٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٣٫٣٢ ـ «قارب الحب»
* ٥٫٢٠ ـ مجموعة اغان
* ٥٫٣٠ ـ الفيلم العربي
* ٧٫٢٠ ـ استعراض برامج
* ٧٫٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* [illegible] ـ اخبار (بالعبرية)
* [illegible] ـ برنامج ترفيهي
* ١٠٫١٥ ـ «عيون الموسيقى»
فيلم اجنبي
* ١٢٫٠٠ ـ اخبار
[illegible]

● السبت ١٩٨٧/٤/١٨ ●
* ٤ ـ «الدب الطائر» مسلسل
[illegible]

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ٤٠٤ ***



■ إعداد: إلياس ناطور ـ دالية الكرمل ■

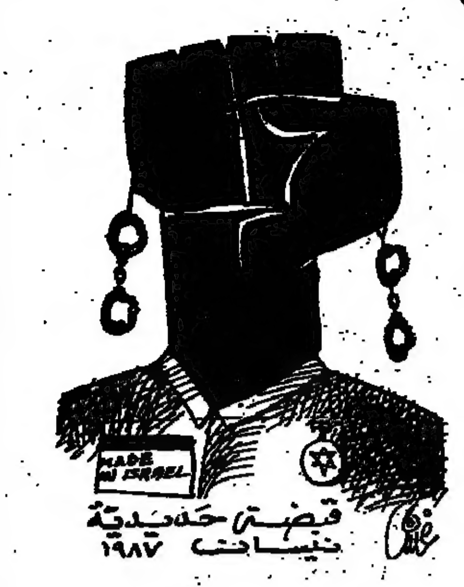
الكلمات الافقية:
١) شاعر فلسطيني
٢) في الوجه ـ اسم علم مذكر + حرف
٣) حرف مكرر ـ ست الحبايب
٤) ابن الحصان ـ يبجل
٥) حرف مكرر
٦) متماثلان
٧) خاصتي
٨) اغلى لاعب رياضي في العالم + من اركان الاسلام
٩) جدها في مائي ـ من اسماء الله الحسنى + إحسان
١٠) شك + اسم التمثال الذي اعتدى عليه الاحتلال في الجولان

الكلمات العمودية:
١) طريق
٢) اكرم من..
٣) اسم علم مؤنث
٤) من الاسماء الخمسة (معكوسة) + طين
٥) اقطار
٦) عالج ـ الخيال
٧) عواصف ـ اسم علم مؤنث
٨) حرف عطف (معكوسة) + هضبة (معكوسة) ـ والدي
٩) يغلق + الحي ـ مداد
١٠) عكس خيرهم ـ وعاء من فخار

*** حل لعز ٤٠٣ ***

الكلمات الافقيه:
١) طنطا + الالب
٢) شققه + بيانو
٣) قيس ـ نحاس
٤) نسي ـ مسقط
٥) دهس ـ سخنين
٦) دمع
٧) رر + لتتن + رشا
٨) عين حوض + وعل
٩) أميل حبيبي

الكلمات العمودية:
١) طشقند + درعا
٢) نفيسه + مريم
٣) طقس + يسمل + بن
٤) له ـ نحل
٥) اب ـ دوح
٦) لين + مخ ـ نصب
٧) أا + حسن ـ دوي
٨) لن + اقي ـ شعب
٩) بوسطن + مالي





[بريشة: «غسان» - القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد»]

اهالي قلقيلية مع شعبهم في درب الآلام

منذ الدمار الكبير الذي تعرضت له مدينة قلقيلية المحتلة في اثناء عملية الغزو والاحتلال الاسرائيلية في العام ١٩٦٧، لم يشهد اهالي المدينة اعتداء مباشراً على بيوتهم وممتلكاتهم يمثل ما كان عليه العدوان الاخير الذي قام به المستوطنون وافراد الجيش على المدينة في أيام الحصار والطوق وفرض منع التجول على المدينة منذ مساء السبت ٤/١١ وحتى مساء الاثنين ٤/١٣.. علماً بأن أهالي المدينة لا يذكرون ان كانت قد مضت سنة واحدة لم تتعرض فيها مدينتهم للطوق وفرض منع التجول لفترة يوم او أيام متتالية.

لكن ما اذاعه المستوطنون وافراد الجيش الذين تسيبوا في المدينة المحاصرة، في الاسبوع الماضي، من مكبرات الصوت، اعاد للاذهان كوابيس ذكريات عدوان حزيران. فماذا قالوا في مكبرات الصوت لفرض منع التجول؟:

....

وكلام وشتائم باللغتين. ومع ذلك لم تخجل نساء المدينة به أو من ترديده لكونه جزءاً من مظاهر الاحتلال والمحنة التي يعيشها الناس في ظله.

في العام ١٩٦٧، بدأ الهجوم على قلقيلية بعد ان اعلنت مكبرات الصوت في اطراف المدينة: «ارفع علماً أبيض. جيش الدفاع الاسرائيلي قادم لاحتلال المدينة»..............

....

ورغم كل هذا وما سبقه من قصف مدفعي اجبر عدداً كبيراً من السكان على النزوح، فان غالبية اهالي قلقيلية رفضت ان تعيد شريط التشريد الذي تعرض له الشعب الفلسطيني في عام النكبة (١٩٤٨). فقد التجأ اهالي المدينة الى القرى المجاورة وتجمع قسم منهم في دير رفيديا ومدارس نابلس. وبعد ١٨ يوماً قامت مجموعات من السكان بمحاولة العودة الى المدينة، لكن سلطات الاحتلال منعتهم.. فاقاموا في جوار المدينة..........

....

ومنذ الدمار الكبير هذا والى الحصار الاخير لم تتوقف مصائب الاحتلال عن المدينة واهاليها. ففي العام ١٩٦٩ نقلت بلدية كفار سابا - التي تبعد حوالي ٧ كيلو مترات عن قلقيلية - مجمع النفايات من منطقة «نفي يمين» (وهي تبعد ٤ كيلو مترات عن المدينة) الى منطقة «الخط الاخضر» التي لا تبعد عن بيوت السكن في قلقيلية اكثر من ١٥٠ متراً. وتضم النفايات فضلات مصانع النسيج والكاوتشوك والبلاستيك، التي تنتشر منها سحب الدخان الملوث عند حرقها لتغطي الأحياء القريبة! وعبثاً حاول اهالي المدينة ابعاد هذه الآفة الصحية عنهم.

وفي العام ١٩٨٠ اخترعت بلدية كفار سابا مشكلة اسمها «مياه المجاري» التي كانت تنساب من المدينة منذ ان كانت المجاري في المدينة عام ١٩٣٦ نحو الغرب وراء «الخط الاخضر» وحاولت بلدية كفار سابا ربط قضية نقل مجمع النفايات بـ «حل» مشكلة المجاري.. وظلت المشكلة قائمة، هددت خلالها بلدية كفار سابا ببناء سد رملي يمنع انسياب مياه المجاري، الى ان عين الحكم العسكري لجنة «جديدة» بدل المجلس البلدي المنتخب.. فعقدت اللجنة «توأمة» مع كفار سابا كان من ثمارها بناء بركة لتجميع مياه المجاري واستخدامها في ري مزروعات القطن، في الاراضي المحيطة بالمدينة، بواسطة الرشاشات: اي تطعيم الهواء بالرطوبة الملوثة والروائح الخانقة.. الى جانب بقاء مجمع النفايات ايضاً!

من المعروف ان معاناة اهالي قلقيلية تعود، شأن قضايا مدن وقرى فلسطين، الى عهد نكبة عام ١٩٤٨. فقد ابقت معاهدة رودس على المدينة شرقي «الخط الاخضر»، بينما انتزعت من اهلها جل اراضيها، بما فيها البيارات الشهيرة، التي كانت جديدة نسبياً، في فلسطين ايام الانتداب. مما اضطر اهالي المدينة الى اقتلاع الصخور من الجبل الشرقي وتطويعه لزراعة الحمضيات - على فكرة: الاشتال جيء بها من البيارات المصادرة في عتمة الليل -

وفي فترة اقامة مستوطنة «الفي منشيه» (التي اشتهرت في الاخبار، بعد القاء زجاجة حارقة على سيارة تقل عدداً من مستوطنيها) نفذت سلطات الاحتلال عمليات مصادرة لمساحات واسعة من اراضي قلقيلية الجنوبية بحجة فتح شارع للمستوطنة بعرض ٦٠ متراً وارتداد ٦٠ متراً آخر من كل جانب.. واليوم تأتي خطوة اقتلاع الاشجار من على جانبي الشارع!

لكن مشكلة اهالي قلقيلية الكبرى تكمن فيما خلفه الدمار الاول من التمزق العائلي بسبب طرد قرابة نصف السكان وراء النهر وعدم السماح لهم بالعودة. وهذا التمزق ينعكس معاناة على السكان الذين يتزاوجون بحكم القرابة والعشرة، من نصفهم الثاني في الاردن. ففي المدينة مئات من الزوجات ممن يأتين الى المدينة لمعاشرة ازواجهن بموجب تصاريح مدتها ٣ أشهر تعود بعدها لقضاء ثلاثة اشهر اخرى وراء النهر قبل السماح لها بتصريح جديد يجمعها مع زوجها واسرتها.. وهكذا لا يبقي مبعوثو الاحتلال من شرط امام طالب لم الشمل..............

.... - اذا اراد تجنب الخيارين الآخرين وهما: الهجرة او تحمل هذه الطريقة من الحياة وما ينجم عنها من المصاريف الباهظة وعيشة «المرمطة».

لكن اهالي قلقيلية اختاروا منذ الاحتلال والدمار الذي اصاب مدينتهم عام ١٩٦٧: البقاء وشرب الكأس مع ابناء شعبهم فلا طوق ولا حصار .... ولا اي مظهر من مظاهر الاحتلال بقادر على منعهم من البقاء في ارضهم وانجاب الاطفال والاصرار على حق شعبهم في وطنه وارضه.

﴿ نسيم أبو خيط ﴾

اسبوعيات

عاقبة الرقص على لهب الليمون

● لا يوجد اي هدف، مهما يكن سامياً، يبرر الاعتداء على والدة حامل في شهرها الخامس وأطفالها حتى ولو كان التبرير ان الفاعلين لم يعرفوا هذا الأمر مسبقاً.

ونعني بهذا الاستفظاع، بالتحديد الآن، مأساة عائلة موزيس من مستوطنة «الفي منشه» الكولونيالية الاحتلالية التي أودت بحياة الوالدة الأم الحامل عوفره موزيس وجرح أولادها وزوجها.

ولكن، ماذا يفعل الرابي لفنجر وأمثاله في جنازة هذه الأم الضحية؟ فهو هو الذي، في اواسط شهر ايلول الماضي، طالب بمنح الجندي الاسرائيلي، جوروفيتش، وسام «بطل اسرائيل القومي» على قيامه بقتل الأم الفلسطينية الشابة (٣٥ عاماً) ميسر الحيح (في ١٤ ايلول ١٩٨٦) أمام باحة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل على بعد أربعة امتار منه بدعوى انها «حاولت ذبح زميل له بسكين مطبخ»!

واذاع «صوت اسرائيل»، مساء ١٨ ايلول، ان قائد المنطقة الوسطى العسكري الجنرال ايهود براك، دعا الجندي القاتل، فيما جوروفتش، الى حفل «رفع انتخاب». ونقل الراديو عن المسؤول العسكري قوله للجندي القاتل: «كل الاحترام. لقد تصرفت جيداً». اما الجندي القاتل فقد ابدى، في تصريح لمراسل الراديو، تأثره البالغ من هذا «التكريم» («الاتحاد» ١٩ ايلول ١٩٨٦).

وكان اسحق رابين، كما هو اليوم، وزيراً للحربية (الأمن). ولم ينبس ببنت شفة، ولا حتى لجنة تحقيق صورية. وقد يكون، فيما بعد، قد استجاب لطلب الرابي ليفنجر (الذي ايده فيه قائد الاركان السابق رفول ايتان) ومنح جوروفيتش وسام «بطل اسرائيل القومي» الذي لم يتصور محمود درويش «قدرته» على قتل الجنين الفلسطيني وهو في بطن امه الحامل فاكتفى بالصراخ: «مرحى لفاتح قرية
مرحى لسفاح الطفولة»!

اما هذه المرة فان اسحق رابين قد «تفهم» ما اقدم عليه المستوطنون الكولونياليون من بوغرومات و«زيادة». وهذه «الزيادة» مستمرة في اطلاق الرصاص على طلاب بيرزيت وقتل الطالب موسى الحنفي (٢٢ عاماً) واعتقال العشرات من رجال العلم والفكر الفلسطينيين واغلاق الجامعات حتى يتشفى الرابي لفنجر ويغض شمير الطرف عن بيرس.

لقد احسنت هآرتس (١٣ الجاري) صنعاً حين نشرت على الملأ بعض تفوهات البوغرومستيين الذين اعتدوا على بيوت وسيارات اهالي قلقيلية واحرقوا الزرع والضرع بحجة «فورة الدم» و«الانتقام» من النوافذ واشجار الليمون.

احدهم، مع انه يهودي، كان لاسامياً بهيمياً وبدائياً. قال: «يجب انزال الاضرار بممتلكاتهم (اي العرب). فهذا هو الأمر الوحيد الذي يفهمونه».

ولا يحتاج القارىء الى من يذكره بأن هذا القول منقول حرفياً عن افواه العنصريين اللاساميين في اوروبا الذين يتهمون اليهود «بالبخل» و«بحب المال» الخ.

وآخر صاح: «يجب انزال الاضرار بأشخاصهم (اي العرب) انفسهم. ديرياسين، تل الزعتر، لماذا لا؟ ليتعلموا درساً»!

هكذا، اذن!! فمجزرة تل الزعتر، اذن، لم يرتكبها الكتائبيون ولا السوريون بل جرت بتنظيم وترتيب اولئك الذين ارتكبوا، في العام ١٩٤٩، مجزرة ديرياسين!

وأشد هولاً وعاراً هو تباهي الست دانييلا فايس بما ارتكبه هؤلاء الهمج من حرق واعتداء وتكسير. صاحت متباهية: «هذا ما فعلته شبيبتنا. نحن محظوظون لأنه لدينا مثل هذه الشبيبة» وابتسمت ابتسامة عريضة وقد جامها الكيف وهي تشير الى الارض السوداء المحروقة.

وكانوا يحرقون اشجار الليمون وهم يهتفون ويغنون: «شعب اسرائيل حي، حي»!

ونقلت «هآرتس» اقوال رئيس بلدية قلقيلية المذهول. قال: «خلال يوم السبت، عشية عيدكم - الفصح، جاء الى هنا حوالي ٣٠ الف يهودي. وفي المساء جاء جيراننا، هؤلاء الذين تعودوا على زيارتنا في حديقة الحيوانات الجديدة، الذين كنا ندعوهم الى بيوتنا في الاعراس وكانوا يدعوننا الى بيوتهم في الاعياد والاعراس، وعاثوا فساداً». واشار الى ساحة بيته وقال: «وحطموا، ايضاً، زجاج السيارتين اللتين املكهما».

يقيناً ان الخوف على مستقبل شعب اسرائيل نفسه هو الذي دفع «هآرتس» وغيرها الى نشر تلك الاقوال اللاسامية البهيمية وانها مصحوبة بالهتاف والرقص على انغام «شعب اسرائيل حي، حي» وعلى اضواء لهيب الحرائق.

ويقيناً ان هذا الشعور، المتزايد والمتسع، يملأ قلوب مئات الوف الناس اليهود الطيبين في بلادنا.

فماذا فعلت قيادة بيرس ورابين التي يتطلع اليها هؤلاء الناس المذعورون؟ لقد طوى بيرس، ولو مؤقتاً، صفحة خلافاته مع شمير ممتثلاً لأوامر الست دانييلا فايس باسم «الامن» و«الانتقام». واما رابين فأعلن انه «يتفهم».

ولكن الست دانييلا فايس لا تكتفي بهذا «التفهم». وقد لا تكتفي حتى بدير ياسين اخرى. واذا عجز رابين عن تنظيم دير ياسين اخرى فسيكون مسؤولاً عن زعل الست دانييلا فايس. فاذا استمر الأمر مرهوناً برضى الست دانييلا فايس فقد يجد اسحق رابين نفسه عرضة للاتهام بأنه المسؤول عن زعل الست دانييلا فايس. وما اسرع ما سوف تتهمه بالخيانة العظمى هو وحزبه وجهوده. ولن ينفعه ما يحاوله من تشبه بأسلوب رفول ايتان في الكلام.

ليس الامر فرحة. لا يوجد اي تبرير للحادث المأساوي الذي اودى بحياة الأم اليهودية الحامل عوفرة موزيس. ولكن السكوت الرابيني عن مقتل الأم الفلسطينية ميسر الحيح هو اعصى على التبرير واعلق في الجبين عاراً من الرقص على لهيب حرائق الليمون على نغم «شعب اسرائيل حي، حي»!

الاستغلال الهمجي المدبر لمأساة عائلة عوفرة موزيس، غوغائياً ورسمياً، والتراجع المعراخي الرعديد امام هذا الاستغلال ينذران اليهود قبل العرب بأشد العواقب الوخيمة. فهذا الاستغلال وذاك التراجع يشبهان العديد من فصول تاريخ صعود الفاشية في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية.

اما نحن فقد تعلمنا درس التاريخ. ولن نسمح بأن يكون مصيرنا مصير اليهود في افران النازية.

فكيف يسمح اليهود بأن يكونوا غير انفسهم؟! مستحيل! ولكن الخطر ماثل. ولن يهرب بيرس ورابين وحزبهما من المسؤولية التاريخية ان سلباً وان ايجاباً..

﴿ جهينة ﴾

ما وراء الأكمة

□ سارع أحد الناطقين بلسان الادارة الامريكية، الثلاثاء الماضي، الى الاعلان عن «الأسف» الشديد على سقوط ضحايا مدنيين «من كلا الطرفين» الاسرائيلي والفلسطيني. ودعا، بصياغة بروتوكولية يستنكف حتى الانسان الآلي عن اجترارها، كلا الطرفين الى «ضبط النفس».

واشتغلت بعض الأوساط «الليبرالية» الاسرائيلية، الصحفية على وجه الخصوص (أنظر دان مرغليت، «هآرتس» ١٥ الجاري)، وبعض الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية التي تؤثر الامتناع عن تحديد هويتها، في الترويج لمقولة مجترة هي الأخرى، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي (ومستوطنيها) قتلت وحطمت واعتقلت وفعلت وتركت في جامعة بير زيت وقلقيليا وغيرها، استجابة لرغبات غلاة المستوطنين وشهواتهم.

الواقع أن البيان الامريكي الرسمي، المشار اليه آنفاً، غير مفاجيء وصفيق، في آن معاً. غير مفاجيء لكونه ينسجم، تماماً، مع سياسة الرياء ومحاولة «الضحك على الذقون» والسير في جنازة القتيل بعد سفك دمائه، التي ميزت وتميز أكبر وأقوى دولة رأسمالية. وهو بيان يتسم بالصفاقة اللزجة لكونه يكرر الفرية نفسها ويسعى الى المساواة بين القاتل والمقتول، بين المحتل والمحتل (بصيغتي الفاعل والمفعول)، بين خنجر إبليس والقلب المطعون. هذا في وقت بات فيه معلوماً، لكل من لم يفقد البصيرة والبصر والحد الأدنى من فهم الواقع، أن كل قطرة دم تسفك، في ظل الاحتلال والاستيطان والقمع واستعباد شعب آخر، تقع على عاتق القوة التي تمارس هذه الجرائم.

ويسأل السؤال: ما الذي يدفع ادارة ريغن، أو يحفزها، على التنصل والتكرم بمثل هذه البيانات، الناقعة «بالانسانية» والرياء والتضليل، في بعض الاحيان وحرمان العالمين منها، في أحيان أخرى.

بامكاننا أن نسجل، على وجه اليقين، أن الادارة الامريكية - بمخابراتها ومستشاريها وباحثيها وأعوانها - لا تلقي أياً من تصريحاتها ولا تصدر أياً من بياناتها جزافاً. وانما وراء كل أكمة من أكماتها ما وراءها.

والحقيقة أن البيان الأمريكي، في هذه المرة، أطلق لاسقاط سرب من العصافير دفعة واحدة. فهو - كما أسلفنا - بيان تضليلي يساوي بين القاتل والضحية و«يأسف» لسقوط الضحايا «من الطرفين». والبيان ضريبة كلام، تستهدف إيهام الرأي العام الدولي، والعربي على وجه الخصوص، بأن حكام واشنطن يلتفتون ويتألمون لمقتل الفلسطينيين. والأهم من هذا وذاك يواصل حكام واشنطن، بهذه «الانسانية» الدافقة، الصيد في الماء العكر والقاء الصنانير تلو الصنانير للتخريب على الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي بات ارساؤها التام، أو شبه التام، قاب قوسين أو أدنى.

والأمر الثاني الملفت للانتباه هو سعي البعض، وتطوع البعض الآخر، الى اشاعة أن سلطات الاحتلال، والحكومة من ورائها، ما كانت لتشدد قبضتها ضد أهالي المناطق المحتلة لولا ضغوط المستوطنين. ولعل الصحفي دان مرغليت (الذي يملك اكثر من وجهين، كما وصفته صحيفة «كول هعير» الصادرة في القدس الغربية مرة) خير من يجسد هذا الرأي في مقال بعنوان «الغوش (غوش ايمونيم) يطالب ورابين ينفذ» («هآرتس»، ١٥ الجاري). ومن الجواهر التي يبيضها قلم مرغليت أن «اقتلاع ثلاثة صفوف من أشجار الحمضيات (قرب مدينة قلقيليا - أ.ق.) لم ينفذ لأن الوزير رابين أو قائد أركان الجيش، موشه ليفي، اعتقدا أن هذا علاج تكتيكي، محلي، فعال ضد الارهاب الفلسطيني في هذا الجزء من الضفة الغربية. لقد ارتكب ذلك لأن المستوطنين طالبوا بـ «شيء ما». وكان هذا هو «الشيء ما» الأرخص لاسكاتهم الى حين. وكذا كان فرض حظر التجول وإغلاق الجامعات..».

هذه «النظرية»، التي نسمعها كلما دق الكوز في الجرة، أكثر من اجابة مفحمة وحاسمة. فالحكومة، أو الوزارة أو قيادة الجيش، التي تستبيح حرمة مدينة بأكملها وتفرض حظر التجول على أهلها وتبيح لأوباش العنصريين تنفيذ بوغرومات ضد أهلها، والتي تغلق جامعات شعب وتطلق الرصاص وقنابل الغاز، كأنما في جبهة حرب، على طلاب سالمين - بحجة اشباع رغبات المستوطنين - هي سلطة لا تقل سوءاً، ان لم تكن أسوأ، من سلطة تبادر الى ارتكاب هذه العقوبات الدموية بمحض ارادتها.

لكن الحقيقة مخالفة لهذه «النظرية». وحسبنا أن نقتبس ما كتبه الصحفي أوري نير («هآرتس»، ١٥ الجاري)، استناداً الى مصادر أمنية عليا. يقول: «في الايام القليلة القادمة ستتخذ سلسلة من الاجراءات الادارية الاضافية ضد نشيطين ومؤسسات قومية فلسطينية في الضفة الغربية - هذا ما أفادت به، أمس، مصادر أمنية». وهذه الاجراءات، يوضح نير، هي استكمال لاعتقال أكثر من مئة فلسطيني ليلة الاحد - الاثنين الماضية من مختلف أنحاء المناطق المحتلة، التي جاءت تطبيقاً لخطة وضعها، الأحد الماضي، وزير «الأمن»، رابين، وقائد أركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال موشه ليفي، ومنسق أعمال الاحتلال، شلومو غورن.

ويخلص أوري نير الى الكشف أن السلطات الأمنية خططت، منذ زمن بعيد، لاتخاذ اجراءات- ضد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، وأن الذي أعاق إتخاذ الاجراءات هو القضية القضائية - علماً بأن الحسيني (الذي اعتقل، ليلة الأحد - الاثنين، ادارياً، لستة شهور) يعيش في القدس ويحمل هوية إسرائيلية - كما يقتضي قانون «توحيد القدس» الاحتلالي.

من الواضح أن الإجراءات واسعة النطاق، قمعاً واعتقالاً وارهاباً، التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية خلال الايام الماضية والتي يتوقع تفاقمها، وفق المصادر الأمنية المذكورة، ليست رد فعل على مقتل المستوطنة وجرح عدد من أفراد عائلتها، السبت الماضي، قرب مدينة قلقيليا. إن هذه الاجراءات ليست، بالدرجة نفسها، لاشباع رغبات المستوطنين. وإنما هي، مثل كل الاجراءات الاحتلالية الاسرائيلية، الرد الاسرائيلي على الخطوات التوحيدية الفلسطينية واستمرار للمساعي الاسرائيلية، على مدى سني الاحتلال كلها، لتمرير الحلول الاستسلامية.

لقد كشف أكثر من مصدر صحفي اسرائيلي، خلال الايام الفائتة، أن اسرائيل الرسمية تراقب، بدأب، التطورات على الساحة الفلسطينية عشية انعقاد المجلس الوطني التوحيدي. واذا كانت الفصائل الفلسطينية المختلفة تتقارب نحو الوحدة واذا كانت عصابات «أمل» في لبنان «حققت» لمخيمات اللاجئين وحدتها فان الاجراءات الاحتلالية الاسرائيلية الراهنة، والاعتداء متعدد الاشكال على المواطنين من مختلف الاتجاهات، «تحقق» لشعب المناطق المحتلة وحدته النضالية ضد الاحتلال. وهذا ما أدركته جماهير الشعب الفلسطيني، تلقائياً، حين كانت تهتف ضد أعمال القتل الاسرائيلية «وحدة وحدة وطنية»، في الايام القليلة الماضية.

وكلمة أخيرة، نسوقها من مقال بقلم أ. شفايتسر («هآرتس» - ١٥ الجاري)، ونضعها الى جانب البيان الامريكي الرسمي، لتبيان عمق المفارقة في المساواة «بين الطرفين». يقول شفايتسر: «مضمون لاسرائيل - الا اذا ارتكبت أعمال طرد جماعية من مناطق سيطرتها أو انسحبت من المنطقة المكتظة بالسكان - حرب استنزاف بينها وبين مواطني ارض اسرائيل العرب» (أي السكان الفلسطينيين).

ان شفايتسر يقترح، ولو ضمنياً، انسحاب اسرائيل من المناطق المكتظة بالفلسطينيين - بمعنى خطة شبه معراخية. لكن ما يهمنا، هنا، هو عودته الى الحديث عن الطرد الجماعي، باعتبار ذلك إمكاناً وارداً.

ان هذا الخطر ليس بجديد لكن مجرد العودة، الآن، على ذكر هذا الخطر (الامكان) خطير بحد ذاته.

على هذا الاساس تتضح صفاقة البيان الامريكي عن «الطرفين» وعليه يتضح الخطأ الفاحش، أو التضليل المتعمد في الحديث عن «الغوش يطالب ورابين ينفذ». وعلى هذا الأساس، أيضاً، يجب أن يتحد الفلسطينيون.

﴿ أبو القاسم المغاري ﴾

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٧ نيسان ١٩٨٧ الصفحة ٨

توفيق زياد، في مهرجان افتتاح المؤتمر ال ١٧ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة:

الشيوعيون رفعوا اشرف شعار: «الويل للظالمين»!

* الشباب الشيوعي في الناصرة القلعة وقرى يوم الارض وسهول طمرة وطرعان والمرج وشفاعمرو يطيرون تحيات النضال الى الجزائر ويشدون على ايدي المناضلين ضد الاحتلال * عودة بشارات: اتسعت صفوف حركتنا بنسبة ٢٨٪ *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحماس المناضلين الشباب الملتهب وبحرارة الابطال الذين يلتقون اثر الانتصار للاستعداد للمعركة المقبلة اقيم، مساء امس الخميس في الناصرة، المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ال - ١٧ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة. وسرعان ما تحول الى مظاهرة احتجاج غاضبة على ما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من ممارسات ضد السجناء والشعب الاعزل في المناطق المحتلة. ومظاهرة تضامن مع المكافحين ضد هذه الممارسات.

وكان افتتح المهرجان وترأسه سكرتير فرع الناصرة للشبيبة عضو اللجنة المركزية رائد نصرالله. وحين أعلن عن افتتاح المؤتمر انطلق قارعو الطبول من الفرقة المحلية يدقون الارض فانتصب المئات من الحاضرين، وبينهم العديدون من رؤساء واعضاء المجالس المحلية وممثلي النوادي والفرق الرياضية والفنية، يصفقون ويهتفون - «تحيا الشبيبة الشيوعية».

وقدم سكرتير المنطقة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، رئيس تحرير «الغد»، عودة بشارات، تقرير لجنة المنطقة قرأه الى الحاضرين بشرى توسع صفوف الشبيبة خلال الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٢٨٪ والوصول الى توزيع ٩ آلاف عدد من مجلة «الغد» (والهدف القادم ١٠ آلاف). ودعا كافة الشباب الوطني الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية - صاحبة الطريق النضالي مرفوعة الرأس ناصعة الجبين. ثم وجه التحية الى الحزب القائد - «القبطان الذي يقود سفينتنا الى شاطىء الامان».

وباسم عشرات الوف الشباب الفلسطيني في الناصرة وقرى المرج والبطوف وشفاعمرو وسهول طمرة وطرعان وجه تحية الى المتصدين بيسالة لممارسات الاحتلال القمعية في الضفة والجولان والى قادة الفصائل الفلسطينية المجتمعين في الجزائر لانجاز الوحدة الفلسطينية. كما حيى مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتي (الكومسومول) المنعقد في موسكو، والذي يشارك فيه سكرتير الحركة الكاتب محمد نفاع.

واعلن عودة بشارات عن مسابقة المنطقة الاشتراكية. ففاز بالعلم قطاع شفاعمرو على مجمل نجاحاته. واما درع المنطقة، الذي خصص للفرع الذي يحقق اكبر الانجازات على شرف المؤتمر، ففاز به فرع الناصرة. ووزع درع «الغد» على افضل خمسة موزعين. واعلن عن فوز فرع كابول بمسابقة دوري كرة القدم.

ثم قدمت عدة تحيات ذات اهمية بارزة بينها تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني وتحية احرار الجولان وتحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة الناصرة الدمقراطية وعشرات التحيات من مجموعات عمال وطلاب وغيرها.

والقى يوڤال غوجانسكي تحية منطقة تل ابيب. ومريد فريد تحية اللجنة المركزية للحركة، وتوفيق كناعنة تحية لجنة منطقة الحزب. واضفت جوا بهيجا على المهرجان تحية الاشبال - ابناء الكادحين التي قدمتها مرلين قلق يرافقها عشرات الاشبال بزيتهم وورودهم.

● الربيع الانساني.. والثوري

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، فقال: ان هذا المهرجان ليس فقط مظاهرة رائعة للربيع الانساني فحسب وانما أيضاً مظاهرة رائعة للوحدة الكفاحية لشبيبتنا. فلا يمكن أن تُحصر بحدود الآمال التي تعلقها عليكم. وانتم قدها وقدود.. والحياة امامكم واسعة رحبة. تخوضون غمارها. تختزنون منها كنوز العلم والمعرفة والثقافة والخبرة. ولكن.. قبل كل شيء عليكم ان تختزنوا الكرامة الوطنية. فبدونها لا قيمة لأي شيء. هذا هو طريقنا وهو اشرف طريق.

وقال زياد: لقد رفع الشيوعيون أشرف شعار في التاريخ حين هتفوا - «الويل للظالمين». ووهبوا حياتهم للنضال فعلا ضد الظالمين.

وتكلم زياد عن انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد ممارسات الاحتلال في الضفة وقال: الحقيقة الثابتة التي اكدتها هذه الانتفاضة مرة اخرى هي ان هذا الشعب لا يمكن تدجينه في أي قفص كان. فقد يكون ممكنا تدجين أولئك من دعاة الاستسلام وقطف الرأس. واما الشعب المناضل فمن المستحيل تدجينه. لقد تحول من شعب لاجئين الى شعب مقاتلين. سلاحه على جنبه. ودمه على كفه.

واشاد زياد بجهود الوحدة الفلسطينية. وقال: على ما يبدو فقد وصل التصدع الى آخر الممر. وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر هو تطور ذو قيمة عظيمة في تاريخ شعبنا. ولقد تلقينا بسرور عظيم الاعلان عن الغاء اتفاق عمان، الذي كنا رفضناه من اللحظة الاولى واعتبرناه لا يمثل مصالح شعبنا وقضيته. وفي حين انطلق نباح ادعياء الوطنية الكاذبين وكتبت «الوطن» و«الصنارة» ما معناه ان من يعارضه انما يعارض الشرعية الفلسطينية. واليوم يثبت مرة أخرى الموقف الصحيح الذي لا يصح غيره.

هذا واختتم المؤتمر ببرنامج فني أحيته فرق فنية من البلاد والمناطق المحتلة.

● جنود الاحتلال الاسرائيلي يحققون مع شاب فلسطيني في احد شوارع مدينة رام الله في اثناء اضراب عام جرى في المدينة في الاسبوع الماضي ●

(تصوير: [illegible])

قادة.. دولة.. أم عصابة ؟!

● كانت آخر فضيحة سياسية - أخلاقية في إسرائيل حتى كتابة هذه السطور (في الساعة العاشرة ليلا.. ولست مسؤولا عما يحدث بعد هذه الساعة).. هي تلك المسماة «الفضيحة الامنية الجديدة». فقد تبين ان ضابطا شركسيا (مسلما) في الجيش الاسرائيلي كان ضحية - كما يدعي - لمؤامرة اجرامية من ضابط آخر اسمه يوسف غينوسار.. اتهمه بالخيانة وقدمه الى المحاكمة. وحكم عليه بالسجن ١٨ عاماً.. وهو بريء. وانه يقبع بالسجن منذ العام ١٩٨٠ حتى اليوم.

لقد حاولوا التستر على هذه الفضيحة. لكن محامي المتهم حصل على معلومات «سرية من داخل الجهاز» فرضت على السلطة ايجاد علاج سريع. وتدخل «الشين بيت» ليحاول منع المحامي من الاستئناف. واقترح عليه صفقة مقابل الغاء الاستئناف - «تدبير» عفو من القيادة العليا عن «المتهم». فرفض هذا وأصر على البراءة. ووصلت القضية الى المحكمة العليا ومن ثم الى الصحافة.

وقبل هذه بأيام كشف النقاب عن فضيحة أخرى مرتبطة برئيس اركان الجيش السابق، رفائيل ايتان، يتهمونه بأنه كان يتجسس على زملائه في قيادة الاركان وغيرها ويضع اجهزة تصنت على اجهزة التلفون الشخصية لكل منهم حين كان رئيسا للاركان.

والصحف ملأى بأخبار الفضائح عن التعاون المكشوف ما بين المستوطنين وجيش الاحتلال في الضفة الغربية على الممارسات القمعية البهيمية ضد اشقائنا هناك.

ولن نتحدث عن الجرائم.. المتكررة.. من بيروت وحتى بيرزيت ومن ديرياسين حتى مخيم بلاطة..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ان هؤلاء القادة.. ابطال الفضائح والمذابح، الذين يمسكون بزمام الامور في بلادنا، ماذا تخالهم يقودون ؟ دولة أم عصابة ؟!!!

● نظير مجلي ●

لن تدفع علاوة غلاء للاجيرين الا في شهر آب القادم !

● أصحاب الأجور العالية وحدهم الرابحون ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - بلغ جدول غلاء المعيشة لشهر آذار المنصرم ١٫٣٪ وبذلك يُصبح جدول الغلاء منذ مطلع السنة ٤٫٥٪.

وجاء في المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، ان ارتفاعاً سجل في جميع مركبات جدول الغلاء عدا الخضرة والفواكه (سُجل هبوط بـ ٠٫٧٪) والملابس والاحذية (١٫٣٪). أما المواد الغذائية فارتفعت بمعدل ٠٫٧٪ وأسعار المواصلات وخدمات الاتصال فارتفعت بـ ٠٫٤٪ وأسعار السكن بـ ٢٫٤٪ وصيانة الدور بـ ٢٫٣٪ وخدمات الصحة بـ ١٫٦٪ والتربية والخدمات الترفيهية بـ ٤٫٢٪.

● علاوة الغلاء ●

هذا، ولن تدفع في مرتبات شهر نيسان المدفوعة في مطلع أيار القادم أية علاوة غلاء. بل أكثر من ذلك فان علاوة الغلاء القادمة ستدفع في مطلع شهر آب القادم! إذ ان علاوة الغلاء ستدفع بعد أن يصل جدول الغلاء الى نسبة ٧٪. ويتوقع أن يبلغ «الجدول» هذه النسبة في شهر تموز القادم.

● أصحاب الاجور العالية هم الرابحون ●

وبموجب التعديل الضرائبي، الذي أقرّ والذي سيدخل حيّز التطبيق في أجور شهر نيسان، فإن أصحاب الأجور العالية (٦٠٠٠ ش وما فوق) سيتقاضون زيادة في أجورهم بنسبة ١٦٪ - بالمعدل - وأصحاب الأجور المتوسطة سيتقاضون زيادة بنسبة تتراوح بين ٧٪ و ٨٪. فمن يتقاضى أجراً شهرياً بقيمة ٣ آلاف شيكل سيحظى بزيادة (١٠١) شيكل على أجره الصافي. أما أصحاب الأجور المتدنية فلن يتقاضوا أية زيادة في الأجور!

غداً، مسيرة ومهرجان في اللقية - النقب احتجاجا على الممارسات العنصرية السلطوية !

● المسيرة في الواحدة ظهرا تنتهي بمهرجان شعبي ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تجري في قرية اللقية، غداً (السبت)، بدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في النقب، مسيرة ومهرجان شعبي احتجاجا على المضايقات التي يتعرض لها اهلنا في النقب وكان آخرها الحكم القاسي بحق مواطنيْن من اللقية اتهما بالبناء غير المرخص.

وكانت محكمة الصلح في بئر السبع حكمت على ماجد محمد الصانع وشاهر محمد الصانع بالسجن الفعلي لمدة ٥ أشهر وبدفع غرامة مالية بقيمة (٥٠٠٠) شيكل (على كل منهما)، وذلك بتهمة البناء غير المرخص! وقد نظم اهالي اللقية حملة احتجاج على هذا الحكم عُقدت في اطارها الاجتماعات الشعبية وجمعت التبرعات لدعم المواطنين المتضررين. وعبر الأهالي في إطار حملتهم هذه عن احتجاجهم على سياسة التمييز العنصري ضدهم فيما يتعلق بمصادرة الأرض وبناء القرى الزراعية وتربية المواشي وأشاروا الى ما تمارسه «الدوريات الخضراء» من اعمال قمع وتخريب تستهدف الأهالي العرب في النقب وممتلكاتهم ومواشيهم.

هذا، وأصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في النقب بيانا الى الأهالي العرب في النقب دعتهم فيه الى المشاركة الفعالة في المسيرة والمهرجان غدا السبت في اللقية، الساعة الواحدة ظهراً. هذه المسيرة التي تجري تحت شعار التضامن مع الحقوق العادلة لأهالي النقب ومن اجل العيش بكرامة على تراب أجدادهم، واستنكاراً للسياسة الحكومية العنصرية وممارسة «الدوريات الخضراء».

انتخاب حنا خشيبون رئيساً لمجلس كفركنا خلفاً للفقيد صالح طه

● كفركنا - مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بروح الوحدة الكناوية التي تجلّت في مخيم وحدة كفركنا للعمل التطوعي قبل حوالي الشهر، انتخب غالبية أعضاء مجلس كفركنا المحلي السيد حنا أسعد خشيبون رئيسا للمجلس المحلي خلفا للمرحوم صالح عبد القادر طه. وكان ذلك في الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس مساء أمس (الخميس).

وقال رئيس المجلس المحلي المنتخب، حنا خشيبون، معقباً على قرار المجلس، ان انتخابه سيعزّز وحدة أهالي كفركنا بكل عائلاتهم وطوائفهم وانه سيواصل العمل من أجل جعل كفركنا قلعة موحدة من قلاع الجماهير العربية في معركتها من أجل المساواة والدمقراطية والسلام. وأكد خشيبون ان توجّه أعضاء المجلس لدى التصويت جاء من منطلق المسؤولية الوطنية الأمر الذي يخلق الظروف الملائمة لتحقيق الاتفاق الائتلافي الذي جرى بين الكتل في المجلس طوال دورته الحالية. وقد أيد هذا الاقتراح ٩ من ١٣ عضواً. وكان بين المعارضين كتلة «جبهة العمل الوطني - ابناء البلد» ؟!!

لقاء طلابي اسرائيلي - فلسطيني يقرر مظاهرة احتجاج يوم الثلاثاء

● القدس - لمراسل خاص - عُقد في القدس لقاء عمل بين سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ونشيطي حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية وبين عدد من نشيطي الحركة الطلابية في جامعات المناطق المحتلة.

واستمع ممثلو «الاتحاد القطري» و«كامبوس» الى تقرير عن الوضع في المناطق المحتلة بشكل عام وفي جامعاتها بشكل خاص.

وتباحث المجتمعون في سبل التنسيق والتعاون بين الجانبين وفي كيفية تجنيد الرأي العام في الجامعات الاسرائيلية دعما للحركة الطلابية في المناطق المحتلة ولنضال أهاليها ضد الإحتلال وسوائب المستوطنين وممارساتها.

وتقرر في الاجتماع تنظيم مظاهرة قطرية، يوم الثلاثاء القادم، أمام مكاتب الحكومة الاسرائيلية في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة. وسيشارك فيها الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ونشطاء «كامبوس». كما أعلنت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل عن استعدادها للمشاركة في المظاهرة.

كهانا يحتل مقر الصليب الأحمر في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحم العنصري مئير كهانا، زعيم حركة «كاخ»، وزمرة من اتباعه، أمس، مقر الصليب الأحمر في القدس المحتلة. وفيما رابطت سيارات الشرطة ،حرس الحدود على مقربة من المكان، بدون أن تخرج المعتدين (وربما لحمايتهم)، دعا كهانا موظفي الصليب الأحمر الى العمل على تسهيل هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي، بدلا من تشجيع «الارهابيين الفلسطينيين».

وردد كهانا وصحبه الأغاني العنصرية وعطلوا أعمال موظفي الصليب الأحمر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً جزئياً مع انخفاض جزئي في درجات الحرارة. ويتوقع هطول أمطار خفيفة في شمال البلاد وخاصة في ساعات الصباح، اما غدا السبت فيكون الجو غائماً جزئياً مع إستمرار هطول الامطار في شمال البلاد.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية معتدلة حتى نشطة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٤/١٦

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	١٫٦٠٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٨٣٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٦٠٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٥٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٧٠٨ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٦٣٢٧ ش.ج
● للمسافرين	١٫٨٩٥٢ ش.ج
● «أسود»	١٫٥٨ - ١٫٥٩ ش.ج

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل الياس حداد وشقيقاته وجميع آل حداد في عكا وحرفيش بوفاة الوالد

فارس خليل حداد
(ابو الياس)

له الرحمة ولأهله طول البقاء
لجنة الخدمات الاجتماعية - عكا

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧
●
مكاتب الادارة:
شارع لوحمي هجيتووت ٢٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢١٤٢٩
فاكسميليا: ٠٤/٥٢٦٨١٨
●
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

